

## اتجاهات الرأي العام للشباب الجامعي نحو عملية طوفان الاقصى - دراسة ميدانية

أ.د. قاسم حسين السعدي / كلية الآداب / جامعة بابل / العراق

## المستخلص:

تتلخص الدراسة بإجراء استبيان على طلبة جامعة بابل عن طريق اختيار عينة بطريقة عمدية من طلبة المرحلة الثالثة والرابعة في كلية الآداب/قسم الإعلام وكلية الهندسة بوصفها شريحة تمتاز بالنضج المعرفي والتخصصي لقياس الرأي العام من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو عملية طوفان الاقصى عبر مجالات الدراسة المتمثلة باتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس واهدافها من هذه العملية ، واتجاهات العينة نحو ردة فعل "إسرائيل" من هذه العمالية فضلاً عن اتجاهات العينة نحو عملية طوفان الاقصى بأبعادها الآنية والمستقبلية. وقد تبين من خلال الدراسة أن هناك اتجاهات سلبية وإيجابية لجميع افراد العينة فضلاً عن تباين هذه الاتجاهات ( قوية، متوسطة، ضعيفة)، وذلك بحسب بعض المتغيرات كالتنوع الاجتماعي أو التخصص الدراسي وهو ما تحاول الدراسة التثبت منه بطريقة كمية ونوعية .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الرأي العام، الشباب الجامعي، طوفان الاقصى، نظرية المجال العام.

**Abstract:**

The study boils down to conducting a questionnaire on the students of the University of Babylon by intentionally selecting a sample of third and fourth year students in the College of Arts/Department of Media and the College of Engineering as a segment characterized by cognitive and specialized maturity to measure public opinion by knowing their attitudes towards the Al-Aqsa Flood process through the fields of study represented by the attitudes of individuals. The sample towards the Hamas movement and its goals in this operation, and the sample's attitudes towards Israel's reaction to this oppression, as well as the sample's attitudes towards the Al-Aqsa Flood Operation in its immediate and future dimensions.

The study showed that there are negative and positive trends for all members of the sample, as well as the variation of these trends (strong, moderate, weak) according to some variables such as gender or academic specialization, which the study attempts to verify in a quantitative and qualitative manner.

**Keywords:** trends, public opinion, university youth, Al-Aqsa Flood, public sphere theory.

## المقدمة:

إن قياس الرأي العام سيتم تطبيقه على شريحة الشباب الجامعيين بوصفهم شريحة مميزة ونادرة وقادرة على التعبير عن موضوع طوفان الاقصى تعبيراً إيجابياً عن طريق مواقفهم الفاعلة نحو هذا الحدث الكبير بأبعاده الاعلامية والسياسية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية كافة التي تعتمد في زيادتها على الكثير من العوامل المكونة لاتجاهاتهم نحو عملية طوفان الاقصى وبقوة وهذه العوامل قد تكون سياسية أو اجتماعية أو دينية أو ديموغرافية .

ومع بعض التباين لهذه الشريحة في توجهاتها نحو حركة حماس المنفذة للعملية أو أهدافها من العملية أو موقفها من ردة فعل " إسرائيل " على هذه العملية أو الاتجاهات نحو العملية برمتها ومدى تداعياتها المحلية والإقليمية والدولية مما تجعلهم يتبنون الكثير من المواقف نحو عملية طوفان الأقصى ، لعل أبرزها : أن معظم أفراد العينة يتجهون نحو إعطاء الحق المشروع للمقاومة الفلسطينية ( حماس ) للوقوف ضد الاحتلال " الإسرائيلي " من خلال عملية طوفان الأقصى التي أيقظت مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية . وإن الغالبية العظمى للعينة لا تستجيب للاتجاهات السلبية التي وضعتها الدراسة لقياس الرأي العام المتمثلة بأن حماس ( تنظيم إرهابي مسلح ) .

ومن أهم الأهداف التي وضعتها عينة الدراسة في سلم أولوياتها التي تسعى المقاومة الفلسطينية تحقيقها من عملية طوفان الأقصى هي الرد على الانتهاكات المتكررة من قبل جيش الاحتلال للمسجد الأقصى وإرهاب الفلسطينيين و إرجاع القضية الفلسطينية للواجهة العربية والإقليمية والدولية فضلاً عن تزايد عمليات التطبيع بين الحكومات العربية و"إسرائيل" التي تسببت في الاخلال بتوازن الصراع العربي " الاسرائيلي " لصالح المخططات الصهيونية في المنطقة.

في حين أن درجة استحباب معظم العينة تصل إلى أدنى مستويات الاتفاق فيما يخص هدف المقاومة من عملية طوفان الأقصى جاء كردة فعل شخصي لقادة حماس أو لغرض الحصول على الأسرى ليتم مبادلهم بالأسرى الفلسطينيين.

أما ردة فعل " إسرائيل " من عملية طوفان الأقصى ، فتتجه العينة في معظمها إلى أن "إسرائيل" قد ارتكبت مجازر وإبادة جماعية بحق المدنيين في غزة فضلاً عن تهجيرهم في محاولة إفراغ الارض من سكانها الأصليين وهذا يأتي في إطار الاستراتيجية الصهيونية عبر سياستها الاستيطانية التوسعية العدوانية وتحت مظلة الدعم الأمريكي اللامحدود.

وقد كشفت الدراسة بحسب اتجاهات العينة أن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم فضلاً عن مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث في غزة على عكس القرارات الأمريكية التي صبت في صالح الكيان الصهيوني التي اثرت عن الدعم اللامحدود في جوانبه العسكرية والاقتصادية والاعلامية خاصة وأن الحكومات الأمريكية ملتزمة بالدفاع عن أمن " اسرائيل " على حساب الأمن العربي في كل مراحل الصراع .

وقطعا أن بعض المتغيرات كالتنوع الاجتماعي أو التحصيل الدراسي تلعب دور في التأثير على هذه الاتجاهات المعبرة عن موقف عينة الدراسة نحو عملية طوفان الأقصى وهو ما تحاول الدراسة التثبت منه .

#### المبحث الاول - الاطار المنهجي للدراسة:

أولاً – مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في الوقوف عن طريق قياس الرأي العام لطلبة الجامعة ، على اتجاهات هذه الشريحة نحو عملية طوفان الأقصى ، سواء أكانت هذه الاتجاهات نحو حركة حماس الفلسطينية المنفذة للعملية ، أم نحو أهداف حركة حماس من هذه العملية ، أم نحو ردة فعل " إسرائيل " من عملية طوفان الأقصى مجلس النواب ، أم اتجاهات أفراد العينة نحو العملية برمتها وما رافقها من تداعيات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، ففي العراق الذي عرف بمناصرته للقضية الفلسطينية انتشرت ملايين المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي سارت كالنار في الهشيم وكانت معظمها مؤيدة لما قامت به المقاومة الفلسطينية من عملية عسكرية في غلاف غزة أدت إلى تسبب خسائر بشرية ومادية في صفوف الكيان الصهيوني وجاءت الكثير منها مستنكرة وبشدة لردة فعل "

إسرائيل " واستعمالها مختلف الاسلحة المدمرة والمحرمة دولياً التي تسببت باستشهاد الآلاف وتمجير الملايين وهدم منازلهم مما تسبب بكارثة إنسانية خرجت على اثرها المظاهرات الشعبية العراقية المنددة بهذا العمل الاجرامي ومستنكرة الصمت العربي الرسمي وداعية لاتخاذ الاجراءات لمناصرة أهل غزة الذين يتعرضون لهذه الابداء الجماعية وبدعم الولايات المتحدة وبعض القوى الأوروبية وصمت المجتمع الدولي .

ولما كان الرأي العام يمثل المجال الخصب لزيادة الوعي السياسي والاعلامي خاصة وقت الحروب والازمات ، فلا بد من معرفته وقياسه لإثارة اهتمامه والتأثير فيه خاصة إذا كان هذا الرأي يمثل شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب الجامعيين بوصفهم قادة المستقبل ومعرفة مدى تأثير متغيرات النوع الاجتماعي ، التخصص الدراسي ، لهذه الشريحة على اتجاهاتهم نحو عملية طوفان الأقصى ، فقد تولدت لدى الباحث الرغبة الملحة للبحث في هذه المشكلة ، والتعرف على جوانبها ، وباختصار فإن هذه الدراسة عبارة عن محاولة جادة لمعرفة الاجابات الصحيحة عن الاسئلة الآتية :

- 1- ما العوامل والاسباب التي تحدد موقف عينة الدراسة من عملية طوفان الأقصى ؟
  - 2- كيف تنظر عينة الدراسة للمقاومة الفلسطينية (حماس) ؟ هل هي مقاومة مشروعة أم تنظيم ارهابي مسلح؟ وما مدى تضامن العينة مع حركة حماس؟ وهل العملية غير مدروسة أم هو حق مشروع ضد الاحتلال " الاسرائيلي"؟
  - 3- ما اهداف حركة حماس من تنفيذ عملية طوفان الأقصى من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
  - 4- ما مدى ردة فعل " إسرائيل " من عملية طوفان الأقصى؟ وما تداعياتها ؟ بحسب ما تراه عينة الدراسة .
  - 5- هل تتأثر اتجاهات عينة الدراسة (كمياً وكيفياً) نحو عملية طوفان الأقصى وفقاً لتغير ، النوع الاجتماعي ، التخصص الدراسي؟
- ثانياً - أهمية الدراسة: اكتسبت الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية :

- 1- أهمية عملية طوفان الأقصى بوصفه حدثاً عسكرياً كبيراً له أبعاده السياسية والاقتصادية والاعلامية ، ويُعد نقطة تحول كبير في الصراع العربي الصهيوني .
  - 2- تصنف الدراسة ضمن دراسات الرأي العام التي تحاول الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو عملية طوفان الأقصى.
  - 3- وإن عينة الدراسة هم شريحة الشباب الجامعيين الذين يمثلون طاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والواعية سياسياً والقادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة كافة .
  - 4- تلقي الدراسة الضوء على أهمية ودور الرأي العام تجاه عملية طوفان الأقصى لتبني موقف وطني في إطار العروبة والاسلام ورفع نسبة الوعي والادراك بالمخاطر الآتية والمستقبلية التي يحدثها الصراع العربي " الاسرائيلي" كونه صراع وجود.
- ثالثاً - أهداف الدراسة: إذ تعتمد الباحث في دراستها هدف أساسي هو الوقوف على اتجاهات الرأي العام للشباب الجامعي (عينة من طلبة جامعة بابل ) نحو عملية طوفان الأقصى ومدى تأثير متغير النوع الاجتماعي ، التخصص الدراسي ، على هذه الاتجاهات ، وتفرغ منه مجموعة من الاهداف الفرعية ، نوجزها بالآتي :

- 1- التعرف على عوامل واسباب تكوين الرأي العام العراقي ( الشباب الجامعي) تجاه عملية طوفان الأقصى.
- 2- التعرف على مدى اهتمام طلبة الجامعة بمتابعة القضية الفلسطينية التي تشكل محور الصراع العربي " الاسرائيلي" .

3- رصد موقف طلبة جامعة بابل ( عينة الدراسة ) من حركة حماس المنفذة لعملية طوفان الاقصى .

4- الكشف عن أهم أهداف حركة حماس من عملية طوفان الاقصى من وجهة نظر الطلبة .

رابعاً - منهج الدراسة: ولتحقيق أهداف هذه الدراسة الاستطلاعية ، تم استعمال منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي فضلاً عن اتباع اسلوب المقارنة في سبيل الاجابة على تساؤلات الدراسة للوصول إلى نتائج تفسيرية بشكل علمي ومنتظم ، والمعالجة الاحصائية اللازمة للبيانات ، باستخراج التكرارات، والنسب المئوية ، والاوساط المرجحة والاوزان المئوية ، وتعد استجابات افراد العينة عالية كلما ارتفعت قيم الاوساط المرجحة والاوزان المئوية كونها المعبر عن درجة اتفاق العينة (الاتجاه) .

خامساً - حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية : اتجاهات عينة من طلبة جامعة بابل نحو عملية طوفان الاقصى ، ومدى تأثير متغير ( النوع الاجتماعي ، التخصص الدراسي ) لعينة الدراسة على هذه الاتجاهات .

2- الحدود المكانية : تتمثل بجامعة بابل ، كلية الآداب/ قسم الاعلام ، و كلية الهندسة ، تم اختيارهما بطريقة عمدية .

3- الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة للفترة خلال العام الدراسي 2024/2023

المبحث الثاني - الإطار النظري للبحث:

أولاً: الخلفية النظرية للبحث

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد هذه النظرية من أكثر النظريات التي تناسب هذه الدراسة بوصفها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لحصول منها على المعلومات ، خاصة وأن وسائل الاعلام على وفق هذه النظرية ستؤثر في الرأي العام إلى درجة اعتماد الجمهور فيها على معلومات تلك الوسائل التي تحكمها علاقة الاعتماد مع النظام السياسي والاجتماعي والجمهور ، وقد تكون العلاقة مع وسائل الاعلام جميعاً أو أحد أنواعها . ( مكاي ، والسيد ، 1998 ، ص 314).

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل نظرية الاعتماد وتطبيقها على وسائل الإعلام، كالإعلام الجديد، ويعتبر هذا المنظور لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام الجديد والنظم الاجتماعية، لتشكل بدورها علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام الرقمي، ويُفسر علماء الغرب العلاقة على أساس الاعتماد المتبادل، وهو ما يتفق مع الأسس لكل من مؤسسات وسائل الإعلام الرقمي التي تعتمد على بعضها البعض، فأصبحت - عملية إلزامية في أي مجتمع حضاري حديث ( ابو السعود والهادي ، 2001 ، ص: 32) .

من جانب آخر تعتمد الكثير من النظم الاجتماعية في المجتمع، مثل العائلة والمؤسسات التعليمية، والعسكرية والاقتصادية، وغيرها على ما تقدمه وسائل الإعلام الرقمي من معلومات أكثر من غيرها من الوسائل أو الطرق الأخرى، وفي نفس الوقت، فإن هذه العلاقات المتبادلة تفسر أسباب وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام الرقمي وتأثرهم بها، إذ إن متابعة الأفراد لوسائل الإعلام

الرقمي واعتمادهم عليها يمكن في جانبها الأكبر من خلال علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام تحديدها الرقمي والنظم الاجتماعية الأخرى (أمينة، 2021، ص: 24).

إن الفرد يعتمد على وسائل الإعلام الرقمي كمصدر بشكل تفاعلي، وبشكل آخر نجد أن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام الرقمي هي التي تحدد الأدوار الاجتماعية لوسائل الإعلام الرقمي والنظم الاجتماعية الأخرى، وتحدد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام الرقمي، فالأفراد لا يستطيعون أن يسيطروا على نشر الأنواع المختلفة من الرسائل الإعلامية الرقمية، لأنه يجب أن تؤخذ علاقة وسائل الإعلام الرقمي كنظام قائمة مع النظم الأخرى ويمكننا أن نستنتج بأن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام الرقمي والنظم الاجتماعية الأخرى تشكل طبيعة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الرقمي، كذلك تنبأ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأن الفرد يعتمد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام وتحقيق أهداف معينة، ولكن الفرد لا يعتمد على وسائل التي تقدمها وسائل الإعلام كلها بشكل متساوٍ (John and Foss, pp202-203)

## ٢. نظرية المجال العام

يشير مصطلح المجال العام الذي قدمه المفكر والفيلسوف والمنظر الاجتماعي الألماني "هابرماس" لأول مرة عام 1962 إلى الفضاء الاجتماعي الذي يتم التعبير فيه عن الآراء المختلفة وتناقش عن طريقه المشكلات والقضايا ذات الاهتمام العام (Paulussen, 2007, p:131).

ويُحدد "هابرماس" ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام أو ثلاثة مظاهر تميزه وتبرز وسائطه التعبيرية أولها أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع وثانيها أن تساوي مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه ويغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية أما ثالثها يتمثل في أن تكون القضية قابلة للنقاش (عادل ، 2016، ص:396).

ويتألف المجال العام من المساحات الاجتماعية التي تجمع الأفراد لمناقشة الشؤون العامة المشتركة ويعتمد المجال العام بذلك على مبادئ تتضمن النقاش المفتوح حول القضايا العامة كما تتضمن المبادئ ضمان حرية التعبير والتجمع والحق في المشاركة بحرية في النقاش السياسي وصنع القرار (هشام ، 2009، ص:1109).

ويستند فهم مصطلح المجال العام أساساً على أعمال "هابرماس" الذي قدم تحليلاً شاملاً لطبيعة المجال العام وتناوله بوصفه شبكة التبادل المعلومات ووجهات النظر ينتج عنها ظهور حزم من الرأي العام بشرط أن يتوافر في هذه الشبكة فضاء إتصاليًا يوفر الحرية والمساواة للجميع فيما يخص تبادل المعلومات ومناقشتها الاهتمامات المشتركة بحيث يمكن القول أن المجال العام يوفر السوق الحر لتداول الأفكار.

إن المجال العام يمكن وصفه بالمتنبدى المفتوح للتواصل بين الجمهور للتعبير عن افكارهم ووجهات نظرهم وبين الجمهور الراغب بالاستماع لما يقوله الآخرون عن طريق عملية اتصالية منظمة ، وبالتالي فالمجال العام عملية ديناميكية مستمدة من التواصل العام المنظم حول القضايا التي يطرح الافراد بشأنها الآراء المختلفة كمدخلات للعملية ، إذ تصاحبها سلسلة من الحجج والبراهين العقلانية، ليتكون الرأي العام حول هذه القضايا كمنتجات لهذه العملية (Marian & Cornelia, 2005, pp:3-4).

وقد انطلقت فكرة المجال العام من الرأي العام الذي يُعد بمثابة عالم خاص يمكن وضع العديد من النظريات الاجتماعية بشأنه ، فوصفت بأنها مجال للأفراد لمناقشة المسائل العامة بحرية وعقلانية مع مراعاة الصالح العام ، وعليه فهي تُعد مورداً لنمو الديمقراطية وتعزيز المناقشات في المجتمع المدني والحياة العامة ، وهنا يؤكد العلماء أن "هابرماس" بنظريته قد سلط الضوء على العديد من القضايا الجدلية الرئيسة في مجال العلوم الاجتماعية منها : الحقيقة ، الحرية ، المساواة ، المعايير، التمثيل ، فضلاً عن ترشيد الحكم الذاتي ( Sinekopova Galina,2006,p:505).

### ثانياً – مفهوم الرأي العام:

جرت محاولات كثيرة لتعريف الرأي العام، وكانت بعض هذه المحاولات متقاربة ومنطلقة من المنطلق نفسه وان اختلفت بعض الشيء في تحديد دلالة المفهوم. وهذا امر طبيعي، باعتبار ان ظاهرة الرأي العام بحد ذاتها ظاهرة ديناميكية (متحركة) متبدلة، كما ان الزاوية التي ينظر من خلالها أي باحث للرأي العام تختلف عن تلك التي ينطلق منها باحث آخر. ويمكن ان نحصر الخلافات حول تحديد مفهوم الرأي العام في اتجاهين رئيسيين هما:

– الاتجاه الأول؛ هو الذي يحصر الرأي العام في القضايا السياسية فحسب.

– أما الاتجاه الثاني؛ فيؤكد على أن رأي العام ينصب على كل القضايا العامة في المجتمع. وبالنسبة للاتجاه الاول يمكن الاشارة إلى التعريف الذي اوردته "ولتر روزنبوم" الذي يرى أنه يمكن تعريف الرأي العام بأنه "المعتقدات والقيم والاتجاهات التي يعبر عنها فرد، أو جماعة كبيرة من الناس، حول الامور السياسية المعاصرة ( صادق ، 1991، ص:93)

ويرى (دوب) في كتاب (الرأي العام والدعاية ) ،أن الرأي العام هو اتجاه ومواقف الناس ازاء موضوع يشغل باهم بشرط ان تكون هذه الجماهير في مستوى اجتماعي واحد(Doob,1966,p:35)، وبالرغم من امكانية وضع تعريف الرأي العام تحت اتجاهين رئيسيين كما ذكرنا قبلاً إلا أن في صلب هذين الاتجاهين توجد الكثير من الدلالات للتعبير عن ظاهرة الرأي العام فالبعض عبر عن الظاهرة بوصفها "وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين ازاء موقف أو مشكلة من المشكلات"(العزام و كاتي، 2010، ص:614).

والبعض الآخر عبر عنها بوصفها "موقف عدد من الافراد يعبرون فيه أو يطلب منهم التعبير عن مواقفهم وتأييدهم أو عكس ذلك لحالة محدودة أو شخص محدد أو اقتراح محدد تكون له اهمية واسعة سواء من ناحية العدد أو القوة او الدوام مما يؤدي إلى احتمال التأثير في العمل – المباشر أو غير المباشر – الذي يحقق بدوره الهدف المنشود". ويتميز هذا التعريف بشيء من الشمول والسعة وقد استكمل ايضاً في سياقه عناصر كثيرة تدخل ضمن مكونات الرأي العام ومقوماته("محي الدين، 2009، ص:32).

وهناك من يذهب إلى التمييز في ظاهرة الرأي العام بوصفها ظاهرة مؤقتة أو ظاهرة دائمة، وأشارت إلى ذلك الدكتورة "شاهيناز طلعت" أن الرأي العام هو (مجموعة مركبة من الافضليات التي يعبر بها غالبية الافراد في مجموعة جماهيرية عن مسألة متاحة يهتمون بها بعد مناقشتها لفترة مناسبة وربما يكون لهذا الرأي تأثير معين) (شاهيناز، 1986، ص:159) .

اما "William Albigh" استاذ الرأي العام الامريكى فيرى أن الرأي العام هو تعبير عن موضوع معين يكون موضوع مناقشة من جماعة ما، ويوصف كنتاج للتفاعل بين جماعات من الافراد يتناولون بالمناقشة قضية أو موضوعاً ما جديلاً ، تتعارض الآراء فيه أو تتساوى (Albighmodren,1956,p:31) .

وعلى أي حال فنحن نميل إلى التعريف الذي يرى بأن الرأي العام ((هو تلك المحصلة التي تجمع بين الاتجاه والعاطفة sentiment والحكم judgment الذي تعتقه جماعة اجتماعية كبيرة أو جمهور عام وفي هذه الحالة فأن التفرقة ما بين الاتجاه والرأي والعاطفة يتم تجاهلها عادة والاجماع الكامل unanimity في الرأي العام أمر يصعب الوصول اليه بينما ما يحدث هو نوع من أنواع الاتفاق consensus (حسين ، 2041،ص:5).

ثالثاً : الرأي العام : أركانه و تقسيماته وعوامل تشكيله

وتأسيساً على التعاريف السابقة رغم تعددها فأن للرأي العام أركان عدة تصرف إلى : (سعيد ، 1986،ص:330)

- وجهة نظر الاغلبية .
  - قضية عامة معينة تم الجماهير(سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ....)
  - زمن معين.
  - الخضوع للجدل والنقاش.
  - تحقيق الصالح العام.
- وقد خرج الباحثون بالعديد من التقسيمات بخصوص الرأي العام وتعددت المعايير التي تحكم هذه التقسيمات ،نوجز أهمها بالآتي:

### 1. من حيث الظهور، تقسم إلى :

- رأي عام كامن: ويتكون في البلدان التي تحكمها الاحزاب الشمولية والانظمة الدكتاتورية.
- رأي عام ظاهر: يتكون في البلدان الديمقراطية التي يتمتع مواطنوها بحرية التعبير تجاه قضايا الامة ( حسين ابو شنب ، 2014،ص:5).

### 2. من حيث التقسيم الكمي ، ينصرف إلى :

- رأي الأغلبية : وهو ما يمثل رأي نصف الجماعة .
- رأي الأقلية: وهو ما يمثل رأي ما يقل عن نصف الجماعة .
- الرأي الائتلافي: يمثل رأي جملة من الاقليات.
- الرأي الساحق: يمثل حالة من الاتفاق تصل إليها الجماعة وأكثريتها الساحقة ( عاطف ، 1988 ،ص:198).

### 3. من حيث عنصر الزمن ، يقسم إلى :

- الرأي العام الدائم: وهو الأكثر رسوخاً الذي تعمل فيه العوامل المختلفة ويرسي القواعد الأساسية للرأي العام، ويتكون من فئة كبيرة من الناس ويتصل اتصالاً قوياً بالأشياء الثابتة في الامة كالدين ، والاخلاق ، والتقاليد ....

- الرأي العام المؤقت : ويقوم حسب الانتماء لجماعة أو منظمة ذات ايدولوجية أو مذهب وحيال مسائل معينة في وقت معين وينتهي بانتهاء المؤثر ،وهو الرأي الذي يمثل الاحزاب السياسية والهيئات الخاصة ذات البرامج المحددة والاهداف المعينة وينتهي بانتهااء حياة تلك الاحزاب والهيئات ( احمد بدر، 1982، ص:58).

#### 4. من حيث التواجد، يقسم إلى:

- رأي عام موجود بالفعل: وهو الرأي الموجود نتيجة لبعض الاحداث تظهر آرائه بالتعليقات والمناقشات.  
- رأي عام متوقع وجوده: وهو الرأي الذي لم يكن موجوداً اصلاً ولكن يتوقع وجوده عقب بعض الاحداث او المشاكل ،وتلعب مراكز بحوث الرأي العام دوراً هاماً في التنبؤ به ( Bernard,1975,p:538 ) .

وبالنسبة لعوامل تشكيل الرأي العام، يمكن ايجازها بالآتي :

#### 1. الثورات والتجارب والأحداث المهمة في حياة الشعوب

اثبتت تجارب التاريخ السياسي أن ما تقرره نصوص الدستور من حريات و ضمانات لا قيمة لها ما لم تؤمن به جماهير الشعب وتدافع عنه بكل ما تملك، ومن منطلق تلك الأهمية للرأي العام نجد ان الحاكمين يهرعون دائماً إلى الرأي العام بقصد التأثير فيه إيجابياً وسلبياً بحسب طبيعة النظام السياسي القائم، ففي ظل السياسة القائمة على احترام الحرية السياسية بكل ضماناتها التي يتمتع الأفراد في ظلها بوعي سياسي مزدهر يؤدي الرأي العام وظيفه الحكم الذي يأتي عن طريق مناقشة الرأي والوصول به إلى رأي أخير ملزم فعال( قاسم ، 2024،ص:10).

وتؤثر التجارب التي تخوضها الشعوب خاصة تلك التي ما زالت حية في أذهان الأجيال المعاصرة تأثيراً في توجيه الرأي العام للشعب كما تستفيد بعض الشعوب من تجارب البعض الآخر، كتجربة العرب مع الغرب ، والرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للتجارب والأحداث الكبرى كما أن الأحداث الخطيرة تحول الرأي العام من النقيض إلى النقيض في فترة قصيرة، وتعد الثورات الكبرى من الأحداث التي تترك آثارا لا تمحى في حياة الأمم وتاريخها وذاكرتها ( سلامة ، 2017، ص 43).

#### 2. المناخ الثقافي والإعلامي السائد في الدولة

إن المناخ الثقافي والإعلامي الذي يعايشه الإنسان يؤثر تأثيراً بالغاً على تشكيل عقله وتفكيره، وما لم يكن هذا المناخ صحيحاً سليماً يغذى الناس بالمعلومات والأفكار والقيم والمشاعر السليمة، فلن يمكن بأي حال من الأحوال أن يسود الأمة أو المجتمع الاستقرار(سليمان ، 2019، ص:43).

#### 3. الأوضاع الدولية القائمة

إن للأوضاع الدولية آثارها الواضحة على حياة السياسة والثقافة داخل الدولة الحديثة كما أن وجود الرأي العام العالمي أصبح حقيقة وواقع ملموس ، وتنعكس الأوضاع الدولية القائمة بخيرها وشرها على الرأي العام الداخلي في كل بلد من بلاد العالم لأن الجميع يعيش اليوم في عالم واحد وهناك شواهد كثيرة في التاريخ الحديث تدل على استغلال بعض القادة للأوضاع الدولية السيئة والانحراف بالرأي العام في بلادهم (صلاح ، 2014، ص:65).

#### 4. القيادة وأثرها في تكوين الرأي العام

إن المفكرين ورجال الأعمال والقادة الذين يتميزون بالقدرة على التأثير، من العوامل المهمة في تكوين الرأي العام، وذلك لما يتميزون به من قدرة على معرفة الرأي العام وأحاسيس الجماهير، وحينما تتوافر ثقة الجماهير في القائد فإنه يصبح أداة قوية وفعالة في تغيير اتجاهات الجماهير والتأثير فيهم.

ويحاول القائد إعادة صياغة الأفكار والمسائل بطريقة يفهمها أكبر عدد ممكن من الناس ممن لهم اهتمام أو مصلحة في التعرف على هذه المسائل، ويمكن أن يعرف الزعيم عند هذه النقطة بأنه الشخص الذي يستطيع أن يصوغ الأفكار ويقدمها للجمهور، وأن يؤثر على مواقف وسلوك الآخرين أكثر من تأثره بهم، وذلك أثناء تفاعله الفكري معهم والزعامة والقيادة تأسس في النظام الديمقراطي على مدى توافرها مع المطالب الشعبية والعمل على تحقيق آمال وأحلام الجماهير العريضة. بمختلف انماطها وطبقاتها وميولها، لذا نجد اهتمام القادة واضحاً في المجالات التي تمس اتجاهات الرأي العام ونبض الشعوب (عبد الفتاح ، 2012، ص:66).

وقد أدى الزعماء والقادة في جميع العصور دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وبلورة الاتجاهات الفكرية وتعديلها، والواقع أن هذا التأثير يأتي في ضوء ما يتمتع به القائد من قوة شخصية وحنكة ومهارة تجلب له حب الجماهير وتعاطفها وتأييدها ووقوفها خلفه، كما أن هذا التأثير يتم طبقاً لدرجة ومدى الوعي السياسي الذي يصل إليه الشعب ونموه الحضاري ومدى ثقافته. والقيادة الحقيقية هي تلك التي تعبر عن الشعوب وتستشعر نبض الجماهير وتتناغم مع أفكارهم وآمالهم، وتحول الطاقات الفكرية المنتشرة إلى طاقات منظمة ومؤثرة تدفع الشعوب إلى الارتقاء والتقدم، وقد كان الرأي العام ولا يزال متأثراً بدور القيادة فضلاً عن تأثيره فيها تأثيراً متبادلاً وقويًا (قاسم ، 2024، ص:8).

ويرى الدكتور "مختار التهامي" أن هناك نوعين من الزعامة والقيادة الأول هو "القائد المهرج أو الطاغية" الذي يصل إلى الحكم عادة في أوقات الأزمات العنيفة خاصة الأزمات الاقتصادية حيث يشيع اليأس، وعندما تكون الفرصة سانحة لكي يتقدم هذا القائد الانتهازي إلى الأمة مستغلاً الحالة النفسية والعقلية للجماهير ولكن سرعان ما يفصح هذا الحاكم عن أمره فيحكم الأمة بالحديد والنار، والنوع الثاني من القادة هو "الزعيم" وهو الجدير حقاً بالقيادة التي لا يشاركه فيها طاغية، فالقيادة الحقيقية هي الإحساس بمطالب الشعب والتعبير عنها وإيجاد الوسائل لتحقيقها وتجمع قوى الشعب وراء الجهود المحققة لها (التهامي ، 1979، ص:22).

رابعاً: الاتجاه والرأي العام.... إشكالية العلاقة

ذهب "فيوكمب" إلى القول بأن لفظة اتجاه الجماعة هو الاستخدام الأدق لمفهوم الرأي العام، إلا أن اصطلاح الرأي العام هو الأكثر استخداماً، وأضاف بأن مفهوم الاتجاه منذ ظهوره عام 1930 ركز على الرأي العام، فبرى بعض الباحثين أن الاتجاهات هي المواد الخام التي تتشكل منها الآراء كونها ظاهرة سلوكية يعبر الإنسان من خلالها عن مواقف تجاه موضوعات مختلفة (محمود، 2011، ص:2).

وإن مصطلح الاتجاه يشير إلى الدوافع العميقة والكامنة خلف هذه الآراء، فالإتجاه هو الحالة النفسية القائمة وراء رأي الفرد فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه له أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول (احمد ، ص:812).

يتضح مما سبق أنه إذا كان الرأي العام يمثل غالبية افراد جماعة ما ، وإذا كان هو التعبير اللفظي عن اتجاه كامن ، فهو (أي الرأي العام) التعبير اللفظي عن الاتجاهات الكامنة لدى غالبية افراد الجماعة التي ترغب في الافصاح عنها ، وغالباً ما يتسق الرأي العام مع الاتجاه ، في حين أن اتجاهات الاشخاص ليست جميعها قابلة للإعلان عنها . (Htt://www.visioteachnology.com/About Us.asp)

فالرأي العام كما يراه "Katz" هو التعبير الكلامي عن الاتجاه ، ويمكن التعبير عن الاتجاه بطريقة سلوكية غير كلامية (D.Katz,1960,p:163).

ويرتبط تشكيل الرأي العام بالاتجاهات للمجتمع والافراد التي يتكون منها وتصبح له ادوات تشكيل وبناء تراكمي بحسب استنارتها وتساعد الظاهرة سواء أكانت مشاركة انتخابية ، أم نحو أزمة أو قضية قيد التصاعد وعلى طاولة الاهتمام (كامل وعادل ، 2010، ص:18) .

وتلعب الاتجاهات دوراً أساسياً في صناعة وتكوين الرأي العام ذلك أن الاتجاه استعداد مكنسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته ، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الاشخاص أو الافكار أو المواضيع التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها ( زهير ، 2016، ص:43) ، أنه كامن (نائم) إلا إذا يستثار عندها يتحول إلى مشاركة في الرأي العام وهذه المشاركة أو الحكم على الظاهرة هي التي تنقله إلى مستوى شروط الرأي العام.

علماً أن الاتجاه هو التهيؤ للإدراك والتفكير والسلوك نحو شخص أو شيء أو مسألة بطريقة معينة والرأي هو حالة تفكيرية موقفية مرنة تجاه شخص أو قضية معينة في لحظة زمنية محددة الرأي ينبع عموماً من الاتجاه ويتكون به ولكن الآراء أكثر قابلية للتغيير من الاتجاهات والرأي قد يتغير مع ثبات الاتجاه ولكن لو تغير الاتجاه فأن الآراء التابعة له والتابعة منه لا بد أن تتغير (سعد ، 1985، ص: 46-47) .

خامساً : الوظيفة السياسية للرأي العام

يؤثر الرأي العام باتخاذ القرارات السياسية فعندما ينوب ممثلو الشعب عن ناخبهم يكونوا إرثاً شعبياً يحدد الموافقة أو الرفض لكثير من القرارات أو الآراء المطروحة

ويعد الرأي العام إحدى القوى السياسية الفعالة داخل الوجود السياسي من خلال تحديد طبيعة الممارسة السياسية التالية:-

1- التأثير على القرار السياسي: من خلال اعتماد مبدأ الديمقراطية التي تعني سلطة الشعب لذلك فإنه من المفترض أن تبني القرارات الهامة في الدولة على الرأي العام.

2- التأثير على الانتخابات : تسمح عمليات الانتخابات باختيار القيادات السياسية في إطار الحدود التي يرسمها ويتقبلها الرأي العام ويمارسون السلطة في إطار الحدود التي يرسمها ويتقبلها الرأي العام.

3- التأثير على الحكم: من خلال رسم الخطط والمشاريع السياسية للقادة السياسيين.

4- إنجاح خطط الدولة: حيث يعمل الرأي العام على إنجاح خطط الدولة في التنمية الشاملة كما

يقوم بدور في إحباطها إذا لم تتمكن من إقناعه بتوجهاتها، لذا تسعى الدولة إلى دعوة الناس

للمشاركة في وضع هذه الخطط وتنفيذها إذ أن نجاحها يعتمد وبشكل كبير في خلق رأي عام مساهم ومتفاهم ومشارك معها (كشك ، 1998، ص:75).

٥- تحديد ملامح السياسة الخارجية: حيث أن له دور هام في هذا من خلال الضغوط التي يمارسها على الحكومة، حيث أن الجهة التي تضع السياسة الخارجية البد أن تأخذ في اعتبارها، إلى حدود معينة، رغبة الشعب أو على أقل تقدير ما يمكن تقبله.

٦-التحديث السياسي: أي التنمية السياسية من خلال تطوير الهيكل المؤسسي والآلية اللازمة والقادرة على استيعاب التقاليد الجديدة التي تخلقها حركة التغيير الاجتماعي حيث يساهم الرأي العام في التعجيل بهذه العملية.

٧- إصدار القوانين والتصديق عليها: حيث أن القوانين ما هي إلا تعبير عن رغبات الرأي العام وضمان للنظم الاجتماعية والمثل الأخلاقية التي يؤمن بها الجميع ويسعون إلى تحقيقها، وكذلك عندما تصدر السلطات قوانين جديدة ف لها تأخذ مكانها كموضوع يشغل الجماعة.

ويتكوّن حولها رأي عام مؤيد أو معارض. لذلك من الضروري التمهيد لصدور القوانين بتهيئة الأذهان لها ومحاولة التأكيد من وعي الرأي العام بفائدتها والغرض الحقيقي منها ( وسام ، 2020، ص:7).

#### سادساً - أهمية وعلاقة الرأي العام بطوفان الأقصى:

لقد اصبح الرأي العام قوة ضخمة في مجتمعنا الدولي المعاصر ،كنتيجة طبيعية لتطور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن تقدم اساليب العلم والتكنولوجيا وانتشار التعليم وما صاحب ذلك من تقدم هائل في وسائل الاتصال والمواصلات وفي اساليب الطباعة والنشر وتطور اجهزة الاعلام وزيادة فعاليتها سيما في ظل الانتشار الواسع للإعلام التفاعلي والرقمي ( ماركس ، 2012،ص:145).

ونذكر هنا قوة ضغط الرأي العام العراقي من خلال ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع البث الرقمي للفضائيات والاداعات والصحف من نقل اخبار وصور التظاهرات والاحتجاجات ومواقف وبيانات المرجعيات الدينية ومنظمات المجتمع المدني وقادة الرأي باتجاه الوقوف ضد العدوان " الاسرائيلي " على غزة والتضامن مع الحق الفلسطيني .

فالرأي العام ما هو إلا تعبير عن عن الإرادة العامة للشعب العراقي ومن ثم يستمد مجلس النواب والحكومة قوتها وفعاليتها من قوة وتأييد الرأي العام لهما، إذ يلعب الرأي العام دور أساسي في تبني الحكومة العراقية موقفها الداعم للقضية الفلسطينية وفي مناصرة المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن حقها المشروع ضد المخططات "الإسرائيلية" التوسعية العدوانية الاستيطانية ، فقد أعلنت الحكومة العراقية في السابع من تشرين الأول عام 2023، موقفها الرسمي من عملية "طوفان الأقصى"، إذ تناول البيان المحاور الاتية : (<https://baghdadtoday.news>) :

1. ووقوف العراق شعباً وحكومةً إلى جانب الشعب الفلسطيني لتحقيق تطلعاته وإرجاع حقوقه المعتصبة .
2. إن عملية طوفان الأقصى هي ردة فعل نتيجة القمع " الاسرائيلي " : الموجه تجاه الشعب الفلسطيني.
3. دعوة المجتمع الدولي للتحرك لوضع حد لانتهاكات الخطيرة التي يمارسها الكيان الصهيوني من تمييز عنصري وحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم الانسانية .

4. دعوة جامعة الدول العربية إلى الانعقاد وبصورة عاجلة لبحث التطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية.

ونتيجة تزايد التظاهرات والاحتجاجات الشعبية العراقية المؤيدة للشعب الفلسطيني والمننددة بانتهاكات الاحتلال " الاسرائيلي " وارتكابها أبشع المجازر وحجم التضامن الكبير من الشعب العراقي وهو ما اوضحته عشرات المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الامر الذي جعل هناك اجماع سياسي لكل القوى العراقية وهو ما اشادت به صحيفة القدس العربية الصادرة في الثامن من اكتوبر من العام 2023 في عنوان بارز على صفحتها الأولى " العراق: إجماع سياسي على دعم طوفان الأقصى ومطالبة العرب بموقف موحد للدفاع عن أمن الفلسطينيين " (<https://www.alquds.co.uk>).

وعليه يمكن القول ان الرأي العام يمثل المصباح الذي تتهدي به الحكومة والقوى السياسية لمعرفة اتجاهات الجماهير وهنا يكمن اهمية البيانات التي يتم الحصول عليها من قبل مراكز ومصادر قياس الرأي العام لكي تسترشد بها لمعرفة ما يدور في اذهان الجماهير وماهي آمالهم وردود فعلهم تجاه عملية طوفان الاقصى

المبحث الثالث - نتائج الدراسة الميدانية ( العرض والتفسير ) :

في هذا المبحث نستعرض نتائج الدراسة الميدانية، وفق الجداول التي سيتم شرح وتفسير أهم ما توصلنا إليه كالاتي:

جدول(1) توزيع افراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي والاختصاص الدراسي

النوع الاجتماعي	العدد	%	الاختصاص	العدد	%
ذكور	50	50%	إعلام	50	50%
إناث	50	50%	الهندسة	50	50%
المجموع	100	100%	المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول السابق أن يحمل عينة الدراسة قد توزعت بالتساوي من حيث النوع إلى 50 ذكور و 50 إناث وبنفس

التساوي فيما يخص الاختصاص الدراسي بين كلية الآداب/قسم الاعلام وكلية الهندسة .

جدول (2) توزيع فقرات الاستبانة على المجالات الثلاثة

ت	المجال	عدد الفقرات
1	اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس	9
2	اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس من عملية طوفان الاقصى	7
3	اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " اسرائيل " من عملية طوفان الاقصى	13
4	اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الاقصى	9
	المجموع	38

تشير نتائج الجدول السابق(2)، أن الدراسة قسمت إلى أربعة مجالات تضمن المجال الأول تسعة فقرات تحت عنوان اتجاهات

الطلبة نحو حركة حماس، أما المجال الثاني جاء تحت عنوان اتجاهات الطلبة نحو أهداف حركة حماس من عملية طوفان الاقصى ومن خلال سبعة فقرات في حين تضمن المجال الثالث (اتجاهات الطلبة نحو ردة فعل " إسرائيل من عملية طوفان الاقصى) على 13فقرة ،

وأخيراً المجال الرابع الذي تضمن اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الاقصى وبتسعة فقرات وبهذا وصل عدد الفقرات الكلية في الاستبانة إلى 38 فقرة.

### جدول 3 : اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس

درجة الموافقة								الوزن المثوي	الوسط المرجح	فقرات مجال اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس المنفذة لعملية طوفان الاقصى عام 2024 مرتبة تنازلياً بحسب استجابة افراد العينة
غير موافق		موافق لحد ما		موافق		موافق جداً				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
3	3	19	19	21	21	57	57	83	3.32	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الاقصى هو حق مشروع ضد الاحتلال "الإسرائيلي".
4	4	17	17	30	30	49	49	81	3.24	حركة حماس ايقظت بداخلي مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية والاسلامية .
5	5	22	22	27	27	46	46	78.5	3.14	اشعر بالتضامن مع حركة حماس نتيجة عملية طوفان الاقصى
6	6	19	19	36	36	39	39	77	3.08	إن حركة حماس هي مقاومة فلسطينية مشروعة .
17	17	16	16	25	25	42	42	73	2.92	استقطبت حركة حماس مزاعم الكيان "الإسرائيلي" بأن جيشهم لا يقهر
12	12	21	21	36	36	30	30	70.5	2.82	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الاقصى تسبب في الحاق ضرر كبير بالكيان الاسرائيلي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً.
27	27	34	34	17	17	22	22	58.5	2.34	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الاقصى غير مدروس تسبب في قتل الاف المدنيين الابرياء وتهجيرهم وهدم منازلهم.
66	66	6	6	11	11	17	17	44.75	1.79	تعاملت حماس مع الاسرى "الإسرائيليين" بطريقة غير انسانية ومنافية لمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي
60	60	18	18	11	11	11	11	43	1.73	إن حركة حماس هي تنظيم ارهابي مسلح .

في الجدول (3) ، نجد أن معظم العينة تتجه نحو إعطاء الحق المشروع لحركة حماس للوقوف ضد الاحتلال " الإسرائيلي " من خلال عملية طوفان الاقصى وهذا الاتجاه احتل المرتبة الأولى بوزن مثوي وصل إلى 83 ، وفي المرتبة الثانية بوزن مثوي مقداره 81 الذي ذهب إلى أن حركة حماس قد ايقظت مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية والاسلامية لدى الغالبية العظمى لعينة الدراسة التي تضامنت مع حركة حماس نتيجة عملية طوفان الاقصى وهذا التضامن احتل المرتبة الثالثة بوزن مثوي وصل إلى 78.5 .  
وبالنسبة للاتجاهات السلبية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ، منها على سبيل المثال ، أن عينة قليلة جداً يجدون في حركة حماس " تنظيم ارهابي مسلح " بأقل وزن مثوي هو 43 ، وأن (11) فرداً من أصل (100) ذهب إلى هذا الاتجاه ، ولعل سبب ذلك وقوعهم تحت

تأثير بعض وسائل الاعلام أو بسبب اشتراك بعض الإرهابيين ممن يحملون الجنسية الفلسطينية في عمليات قتل وتفجير وتفجير داخل الاراضي العراقية .

جدول 4: اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس

درجة الموافقة								الوزن المثوري	الوسط المرجح	فقرات اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس من عملية طوفان الاقصى
غير موافق		موافق لحد ما		موافق		موافق جدا				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
8	8	7	7	37	37	48	48	81	3.25	إن هدف حماس من عملية طوفان الاقصى هو الرد على انتهاكات المسجد الاقصى وإرهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال "الاسرائيلي".
7	7	15	15	31	31	47	47	79.5	3.18	إن الهدف من عملية طوفان الاقصى هو إرجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية. .
15	15	31	31	33	33	21	21	65	2.60	إن الهدف من عملية الاقصى هو تزايد عملية التطبيع بين الحكومات العربية والكيان "الاسرائيلي".
21	21	33	33	31	31	15	15	60	2.40	إن عملية طوفان الاقصى جاءت لدعم انصار حماس في الضفة الغربية التي تسيطر عليها الحكومة الفلسطينية نتيجة تعرضهم للمضايقات .
27	27	27	27	25	25	21	21	60	2.40	إن الهدف من عملية طوفان الاقصى هو محاولة الانقلاب على التهدة الامنية التي تسببت بازمان اقتصادية لقطاع غزة .
31	31	34	34	26	26	9	9	53	2.13	إن هدف حماس من عملية طوفان الاقصى هو الحصول على الاسرى "الإسرائيليين" لغرض تبادلهم بأسرى فلسطينيين في السجون "الاسرائيلية".
44	44	23	23	22	22	11	11	50	2	إن عملية طوفان الاقصى جاءت كردة فعل شخصي من قبل قادة حماس نتيجة تعرضهم للقتل والسجن .

وفيما يخص أهداف حركة حماس من عملية طوفان الاقصى ، فإن العينة اتفقت على جملة من الأهداف وبحسب أهميتها ومن خلال

الجدول أعلاه رقم (4) اتضح الآتي:

1. الرد على انتهاكات المسجد الاقصى وإرهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 81.
2. إرجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية بالمرتبة الثانية وبوزن مئوي 79.5.
3. نتيجة تزايد عمليات التطبيع مع الحكومات العربية بالمرتبة الثالثة وبوزن مئوي 65.

4. لدعم أنصار حماس بالضفة الغربية والانقلاب على التهدة الامنية التي تسببت بأزمات اقتصادية لقطاع غزة بالمرتبة الرابعة وبوزن مئوي 60.

5. الحصول على الأسرى " الاسرائيليين" ومبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين بالمرتبة الخامسة وبوزن مئوي 53.

6. وبالمرتبة الاخيرة ، فإن العينة ترى أن الهدف هو ردة فعل شخصي لقادة حماس نتيجة تعرضهم للقتل والسجن وبوزن مئوي 50.

جدول 5: اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " إسرائيل" من عملية طوفان الاقصى

درجة الموافقة								الوزن المئوي	الوسط المرجح	فقرات مجال اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " إسرائيل" من عملية طوفان الاقصى
غير موافق		موافق لحد ما		موافق		موافق جدا				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
1	1	7	7	13	13	74	74	87.5	3.50	"إسرائيل" ارتكبت مجازر و اباده جماعية بحق المدنيين في غزة.
8	8	10	10	17	17	64	64	84	3.35	تسعى "إسرائيل" إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة واعادة السيطرة عليها .
6	6	17	17	14	14	62	62	83	3.30	تسعى إسرائيل إلى الحصول على الدعم الدولي خاصة الامريكى في المجال العسكري والاقتصادي والاعلامي .
6	6	13	13	28	28	52	52	81	3.24	تسعى "إسرائيل" إلى القضاء على قدرات حماس العسكرية والحد من تأثيرها على الساحة الفلسطينية .
6	6	17	17	22	22	54	54	80.5	3.22	الخطاب الاعلامي "الاسرائيلي" اعتمد على الكذب والتضليل للتأثير بالرأي العام الدولي لدعم سياستها تجاه قطاع غزة .
9	9	15	15	28	28	47	47	78	3.11	تسعى "إسرائيل" إلى خوض حرب مضادة حاسمة وراعدة لاسترداد سمعتها وتعزيز وجودها امام الرأي العام .
12	12	14	14	26	26	47	47	76.5	3.06	اختلقت "إسرائيل" العديد من الروايات لتبرر عدوانها على غزة.
12	12	13	13	30	30	44	44	76	3.04	تسعى "إسرائيل" إلى اسقاط نظام المقاومة في قطاع غزة واعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة.
10	10	21	21	30	30	38	38	73.5	2.94	"إسرائيل" ترفض الوساطات الدولية لوقف اطلاق النار لاطالة امد الحرب .
7	7	28	28	31	31	33	33	72	2.88	تسعى "إسرائيل" من حركها إلى اضعاف تأثير ايران وردع حزب الله اللبناني وخط المقاومة العربية .
31	31	20	20	23	23	25	25	60	2.40	ترى "إسرائيل" أن الاعلام الفلسطيني يفكر

										الحقائق بشأن الانتصارات التي حققتها المقاومة وبشأن الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء العمليات العسكرية .
58	58	15	15	14	14	12	12	44.5	1.78	" إسرائيل" لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد العدوان الذي شنته حماس عليها.
64	64	16	16	11	11	8	8	40	1.61	إن تصريح وزير الدفاع "الاسرائيلي" قائلاً: (نحن نقاتل حيوانات بشرية) هو تصريح يعبر عن واقع الفلسطينيين.

ونتيجة لما قامت به المقاومة الفلسطينية عن طريق عملية طوفان الأقصى فقد جاءت ردة فعل " إسرائيل" متماشية مع سياستها العدوانية الاستيطانية التوسعية تحت مظلة الدعم الغربي خاصة الأمريكي وبشكل ينتهك لحقوق الانسان ومناف لمبادئ القانون الدولي والإنساني ، ومن هنا يمكن تأشير موقف عينة الدراسة التي اتفقت غالبيتها العظمى (إن " اسرائيل " ارتكبت مجازر و اباداة جماعية بحق المدنيين) في غزة فجاءت بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 87.5.

وترى عينة الدراسة أن استمرار عمليات التهجير (كردة فعل) هي إحدى مخططات "إسرائيل" للحصول على الارض و افرانها من سكانها الاصليين ، فاحتلت المرتبة الثانية بوزن مئوي 84.

ولقد أثبت الواقع السياسي والعسكري والاقتصادي منذ إعلان " دولة إسرائيل" أن الكيان الصهيوني يسعى للحصول على الدعم الدولي خاصة الأمريكي وأنه يقدم نفسه الحامي الأول للمصالح الأمريكية بالشرق الاوسط وأنه امتداد للحضارة الغربية بالمنطقة ، فجاءت بالمرتبة الثالثة وبوزن مئوي 83.

وتعد ردة فعل " إسرائيل" المتمثلة بمحاولة القضاء على قدرات حماس العسكرية والحد من تأثيرها أحد أهدافها الاستراتيجية وهو ما اتفقت عليه معظم عينة الدراسة ، فجاءت بالمرتبة الرابعة وبوزن 81.

ومن خلال جميع الحروب التي خاضتها " إسرائيل" ، نجد أنها تتبنى خطاب إعلامي يقوم على الكذب والتضليل للتأثير بالرأي العام وهذه ردة فعل ثابتة ومن ضمن أولوياتها كونه كيان قائم على تشويه المنطق على وفق استراتيجية دعائية مخططة وهو ما كان حاضراً في توجهات عينة الدراسة وجاء بالمرتبة الخامسة بوزن 80.5.

أما الحد الأدنى من درجة اتفاق العينة فقد وصل بمراتبه الأخيرة عندما تعلق الأمر بردة فعل "إسرائيل" بأن لها الحق بالدفاع عن نفسها فجاء بالمرتبة ما قبل الاخيرة وبوزن مئوي 44.5، في حين استنكرت عينة الدراسة ردة فعل " اسرائيل" على لسان وزير دفاعها عندما قال : (نحن نقاتل حيوانات بشرية) ، إذ أن (64) من أفراد العينة اظهروا عدم موافقتهم على هذا التصريح فجاء بالمرتبة الاخيرة بوزن مئوي 40.

جدول 6 : اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الأقصى

درجة الموافقة				الوزن المئوي	الوسط المرجح	فقرات مجال اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الأقصى عام 2024
غير موافق	موافق لحد ما	موافق	موافق جدا			

%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
0	0	4	4	16	16	79	79	93	3.72	إن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين للدفاع عن أرضهم ضد الاحتلال "الإسرائيلي".
5	5	15	15	24	24	55	55	82	3.27	إن طوفان الأقصى كشف عن مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث في غزة.
4	4	13	13	33	33	49	49	81	3.25	إن طوفان الأقصى كشف عن الدعم اللامحدود لأمريكا وبعض الدول الأوروبية للكيان "الإسرائيلي".
5	5	19	19	28	28	47	47	79	3.15	إن طوفان الأقصى أظهر عن مدى تضامن الشعب العربي مع القضية الفلسطينية من خلال التظاهرات والاحتجاجات الشعبية
12	1 2	13	13	35	35	39	39	75	2.99	إن طوفان الأقصى كشف مزاعم الدعاية "الإسرائيلية" التي مارست التزييف والتضليل وتشويه الحقائق.
10	1 0	23	23	40	40	26	26	70	2.80	إن عملية طوفان الأقصى ادت إلى انقسام الشعب العربي بين رافض ومؤيد لهذه العملية.
12	1 2	26	26	30	30	31	31	69.5	2.78	إن طوفان الأقصى أثبت ان هناك مقاومة عربية مسلحة جاهزة للانخراط بالمواجهة العسكرية متمثلة باليمن ولبنان والعراق.
45	4 5	21	21	13	13	20	20	51.5	2.06	إن طوفان الأقصى أثبت انه على العرب ان يطبعوا مع إسرائيل لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية معه.
43	4 3	27	27	15	15	14	14	49.5	1.98	إن عملية طوفان الأقصى أثبتت ان جيش "إسرائيل" لا يقهر.

من الجدول (6) ، نجد أن العينة تتجه إلى أعلى درجات الاتفاق على مستوى الدراسة حول أن عملية طوفان الأقصى هي حق مشروع للفلسطينيين للدفاع عن أرضهم ضد الاحتلال "الإسرائيلي" ، فجاء بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 93 ، علماً أنه لم تسجل ولا حالة عدم موافقة على هذه العبارة .

وقد اتفقت الغالبية العظمى للعينة وبوزن مئوي 82 على ( إن طوفان الأقصى كشفت مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرارات حاسمة تجاه الأحداث في غزة) . وهذا الموقف جاء معبراً بشكل حقيقي عن الواقع السياسي العربي الذي يشهد استمرار الكيان الصهيوني بعمليات القتل والتفجير والتفجير والاعتقالات ومنع دخول المساعدات الكافية وسط صمت عربي رسمي منقطع النظر.

وترى العينة أن عملية طوفان الأقصى أظهرت مدى وحجم التضامن العربي مع القضية الفلسطينية من خلال التظاهرات والاحتجاجات الشعبية ، فحصل هذا الاتجاه على وزن مئوي 79 بالمرتبة الرابعة.

أما المراتب الأخيرة في هذا المجال فقد كانت من نصيب عبارة ( إن طوفان الأقصى أثبتت أن على العرب أن يطبعوا مع " إسرائيل" لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية ) ، فجاءت بالمرتبة الثامنة وبوزن مئوي 51.5 وهو ما ينسجم تماماً مع اتجاه العينة كما اسلفنا في الجدول 4- نحو الاتفاق على أن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو تزايد عمليات التطبيع مع الحكومات العربية.

وأخيراً فإن عبارة ( إن عملية طوفان الأقصى أثبتت أن جيش "إسرائيل" لا يقهر ) قد حصلت وزن مئوي 49.5 .

جدول 7: اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المرتبة	الوسيط المرجح والوزن المتوي لطلبة الهندسة		فقرات مجال اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس المنفذة لعملية طوفان الأقصى عام 2024	المرتبة	الوسيط المرجح والوزن المتوي لطلبة الاعلام	
	الوسيط المرجح	الوزن المتوي			الوسيط المرجح	الوزن المتوي
الاولى	3.36	84	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع ضد الاحتلال "الإسرائيلي".	الأولى	3.28	82
الرابعة	3.04	76	اشعر بالتضامن مع حركة حماس نتيجة عملية طوفان الأقصى	الثانية	3.24	81
الثانية	3.24	81	حركة حماس ايقظت بداخلي مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية والاسلامية .	الثالثة	3.14	78.5
الثالثة	3.1	77.5	إن حركة حماس هي مقاومة فلسطينية مشروعة .	الرابعة	3.06	76.5
السادسة	2.98	74.5	اسقطت حركة حماس مزاعم الكيان "الإسرائيلي" بأن جيشهم لا يقهر	الخامسة	2.86	71.5
الخامسة	3	75	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى تسبب في الخاق ضرر كبير بالكيان "الاسرائيلي" اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً.	السادسة	2.54	63.5
السابعة	2.22	55.5	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى غير مدروس تسبب في قتل الاف المدنيين الابرياء وتجنيدهم وهدم منازلهم.	السابعة	2.46	61.5
التاسعة	1.6	40	تعاملت حماس مع الاسرى "الإسرائيليين" بطريقة غير انسانية ومنافية لمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي .	الثامنة	1.98	49.5
الثامنة	1.78	44.5	إن حركة حماس هي تنظيم ارهابي مسلح .	التاسعة	1.68	42

وفيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي لعينة الدراسة في اتجاهاتها نحو حركة حماس المنفذة لعملية طوفان الأقصى ، يوضح الجدول

أعلاه أبرز النتائج الآتية:

- تتفق العينة إلى درجة كبيرة على أن ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع ضد الاحتلال "الإسرائيلي". ف جاء بالمرتبة الأولى ولكلا التخصصين ( الإعلام والهندسة).
- إن كلا التخصصين ( الإعلام والهندسة ) يشعران بتضامن كبير مع حركة حماس ولكن هذا التضامن هو أعلى بالنسبة لطلبة الإعلام الذي حصل على المرتبة الثانية في سلم فقرات مجال الاتجاهات في حين جاء بالمرتبة الرابعة بالنسبة لطلبة الهندسة .
- أيقظت حركة حماس مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية والاسلامية لدى العينة ولكلا التخصصين ولكن حصل على درجة اتفاق أعلى مع طلبة الهندسة ف جاء بالمرتبة الثانية .
- عبارة ( إن حركة حماس هي مقاومة فلسطينية مشروعة) حازت على المرتبة الثالثة بتوجهات طلبة الهندسة والرابعة بحسب طلبة الإعلام.
- وكانت درجة الاتفاق في أدنى مراتبها ولكلا التخصصين فيما يخص عبارة ( تعاملت حماس مع الاسرى "الإسرائيليين" بطريقة غير انسانية ومنافية لمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي ) فضلاً عن عبارة (إن حركة حماس هي تنظيم ارهابي مسلح ) .

جدول 8: اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المنوي لطلبة الهندسة		فقرات اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس من عملية طوفان الأقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المنوي لطلبة الاعلام	
	الوزن المنوي	الوسط المرجح			الوزن المنوي	الوسط المرجح
الثانية	77	3.08	إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الرد على انتهاكات المسجد الأقصى وارهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.	الأولى	86.5	3.46
الأولى	79	3.16	إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو ارجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية.	الثانية	80	3.20
الثالثة	65	2.60	إن الهدف من عملية الأقصى هو تزايد عملية التطبيع بين الحكومات العربية والكيان "الاسرائيلي".	الثالثة	65	2.60
الخامسة	57	2.28	إن عملية طوفان الأقصى جاءت لدعم انصار حماس في الضفة الغربية التي تسيطر عليها الحكومة الفلسطينية نتيجة تعرضهم للمضايقات.	الرابعة	63	2.52
الرابعة	58.5	2.34	إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو محاولة الانقلاب على التهدة الامنية التي تسببت بأزمات اقتصادية لقطاع غزة.	الخامسة	60.5	2.42
السابعة	45.5	1.82	إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الحصول على الاسرى "الاسرائيليين" لغرض تبادلهم بأسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية.	السادسة	54.5	2.18
السادسة	56	2.24	إن عملية طوفان الأقصى جاءت كردة فعل شخصي من قبل قادة حماس نتيجة تعرضهم للقتل والسجن من قبل الكيان "الاسرائيلي".	السابعة	51	2.04

وبالنسبة لاتجاهات كلا التخصصين من أفراد العينة نحو أهداف حركة حماس من عملية طوفان الأقصى ، نجد أن هناك تقارب في درجة الاتفاق ، فعلى سبيل المثال، عبارة ( إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الرد على انتهاكات المسجد الأقصى وارهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال "الاسرائيلي" ) حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة لطلبة الإعلام والثانية بالنسبة لطلبة الهندسة ، في حين أن عبارة (إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو ارجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية) كانت على العكس ، إذ حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة لطلبة الهندسة والثانية بالنسبة لطلبة الإعلام.

وتتفق العينة تماماً وبكلا الاختصاصين على أن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو تزايد عملية التطبيع مع الحكومات العربية ، فجاءت بالمرتبة الثالثة وبوزن منوي 65 لكلا العينة.

أما درجة اتفاق كلا التخصصين فتصل في أدنى مراتبها مع عبارة (إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الحصول على الاسرى "الإسرائيليين" لغرض تبادلهم بأسرى فلسطينيين) وعبارة (إن عملية طوفان الأقصى جاءت كردة فعل شخصي من قبل قادة

حماس نتيجة تعرضهم للقتل والسجن من قبل الكيان الاسرائيلي) ، إذ حصل هذا الاتجاه على المرتبة السادسة والسابعة وبأقل الاوزان المثوية كما في الجدول (8).

جدول 9: اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " اسرائيل " من عملية طوفان الاقصى وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المثوي لطلبة الهندسة		فقرات اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " اسرائيل " من عملية طوفان الاقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المثوي لطلبة الإعلام	
	الوزن المثوي	الوسط المرجح			الوزن المثوي	الوسط المرجح
الأولى	86	3.44	"إسرائيل" ارتكبت مجازر وابتداء جماعية بحق المدنيين في غزة.	الأولى	89	3.56
الرابعة	83	3.32	تسعى "إسرائيل" إلى تمجيد الفلسطينيين من قطاع غزة وإعادة السيطرة عليها .	الثانية	86.5	3.46
الخامسة	81	3.24	تسعى "إسرائيل" إلى القضاء على قدرات حماس العسكرية والحد من تأثيرها على الساحة الفلسطينية .	الثالثة	83	3.32
الثانية	84.5	3.38	تسعى "إسرائيل" إلى الحصول على الدعم الدولي خاصة الأمريكي في المجال العسكري والاقتصادي والاعلامي .	الرابعة	82.5	3.30
السابعة	76	3.04	تسعى "إسرائيل" إلى خوض حرب مضادة حاسمة وراعدة لاسترداد سمعتها وتعزيز وجودها امام الرأي العام .	الخامسة	81.5	3.26
الثالثة	84	3.36	الخطاب الاعلامي "الإسرائيلي" اعتمد على الكذب والتضليل للتأثير بالرأي العام الدولي لدعم سياستها تجاه قطاع غزة .	السادسة	79	3.16
الثامنة	74.5	2.98	اختلفت "إسرائيل" العديد من الروايات لتبرر عدوانها على غزة.	السابعة	78.5	3.14
السادسة	79	3.16	تسعى "إسرائيل" إلى اسقاط نظام المقاومة في قطاع غزة وإعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة.	الثامنة	75	3
التاسعة	72.5	2.90	تسعى "إسرائيل" من حربها إلى اضعاف تأثير ايران وردع حزب الله اللبناني وخط المقاومة العربية .	التاسعة	73.5	2.94
السابعة	76	3.04	"إسرائيل" ترفض الوساطات الدولية لوقف اطلاق النار لإطالة امد الحرب .	العاشرة	73	2.92
العاشرة	63.5	2.54	ترى "إسرائيل" ان الاعلام الفلسطيني يفرح الحقائق بشأن الانتصارات التي حققتها المقاومة وبشأن الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء العمليات العسكرية .	الحادية عشر	58.5	2.34
الثانية عشر	31.5	1.26	"إسرائيل" لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد العدوان الذي شنته حماس عليها.	الثانية عشر	57.5	2.30
الحادية عشر	35.5	1.42	إن تصريح وزير الدفاع "الاسرائيلي" قائلاً: ( نحن نقاتل حيوانات بشرية ) هو تصريح يعبر عن واقع الفلسطينيين.	الثالثة عشر	47	1.88

من خلال الجدول (9) ، فقد تصدرت عبارة (إسرائيل ارتكبت مجازر وابتداء جماعية بحق المدنيين في غزة) الترتيب من حيث اتفاق العينة لكلا الاختصاصين ، فجاءت بالمرتبة الأولى علماً أن درجة الاتفاق كانت أكبر بالنسبة لطلبة الإعلام بوزن مثوي 89.

كما يتفق طلبة الإعلام بشكل أكبر من أقرانهم في كلية الهندسة عبارة (تسعى إسرائيل إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة وإعادة السيطرة عليها) ، فجاءت بالمرتبة الثانية في حين حصلت على المرتبة الرابعة بالنسبة لطلبة الهندسة ، أما التوجه نحو ردة فعل " إسرائيل " من عملية طوفان الأقصى بسعيها للقضاء على قدرات حماس العسكرية فجاء بالمرتبة الثالثة بالنسبة لطلبة الإعلام والمرتبة الخامسة بالنسبة لطلبة الهندسة.

في حين درجة اتفاق طلبة كلية الهندسة ( المرتبة الثانية ) أكبر مما هو عليه بالنسبة لطلبة الإعلام ( المرتبة الرابعة ) عندما يتعلق الأمر - (تسعى إسرائيل إلى الحصول على الدعم الدولي خاصة الأمريكي في المجال العسكري والاقتصادي والاعلامي ) كواحدة من ردود فعلها على عملية طوفان الأقصى.

ومن اللافت للنظر أن عبارة (الخطاب الاعلامي الاسرائيلي اعتمد على الكذب والتضليل للتأثير بالرأي العام الدولي لدعم سياستها تجاه قطاع غزة ) حصلت على المرتبة الثالثة بالنسبة لاتجاهات طلبة الهندسة نحو رد فعل " إسرائيل " من عمارة طوفان الأقصى في حين حصلت على المرتبة السابعة في توجهات طلبة الإعلام وهو ما يُفسر بحسب رأي الباحث أن طلبة الإعلام يحتاجون إلى وعي ومعرفة بالخطاب الإعلامي " الاسرائيلي " وابعاده السياسية من الناحية الثقافية والاكاديمية .

وفيما يخص الدرجات الدنيا من الاتفاق التي جاءت بالمراتب الأخيرة تتمثل كما في عبارة ( إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد العدوان الذي شنته حماس عليها) فضلاً عن ردة فعل "إسرائيل" على لسان وزير دفاعها عندما وصف المقاومة الفلسطينية بـ ( الحيوانات البشرية).

جدول 10: اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الأقصى وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي لطلبة الهندسة		فقرات اتجاهات افراد العينة " من عملية طوفان الأقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي لطلبة الإعلام	
	الوزن المتوي	الوسط المرجح			الوزن المتوي	الوسط المرجح
الاولى	92.5	3.70	إن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين للدفاع عن أرضهم ضد الاحتلال "الإسرائيلي" .	الأولى	95.5	3.82
الثالثة	82.5	3.30	إن طوفان الأقصى كشف عن مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الاحداث في غزة .	الثانية	83	3.32
الثانية	84.5	3.38	إن طوفان الأقصى كشف عن الدعم اللامحدود لأمريكا وبعض الدول الأوروبية للكيان "الاسرائيلي" .	الثالثة	80	3.20
الرابعة	82	3.28	إن طوفان الأقصى اظهر عن مدى تضامن الشعب العربي مع القضية الفلسطينية من خلال التظاهرات والاحتجاجات الشعبية .	الرابعة	77.5	3.10
الخامسة	76.5	3.06	إن طوفان الأقصى كشف مزاعم الدعاية الاسرائيلية التي مارست الترييف والتضليل وتشويه الحقائق .	الخامسة	75	3
السابعة	67.5	2.70	إن طوفان الأقصى أثبت ان هناك مقاومة عربية مسلحة جاهزة للانخراط بالمواجهة العسكرية متمثلة باليمن ولبنان والعراق .	السادسة	73.5	2.94

السادسة	71.5	2.86	إن عملية طوفان الأقصى ادت إلى انقسام الشعب العربي بين رافض ومؤيد لهذه العملية .	السابعة	70.5	2.82
التاسعة	49	1.96	إن عملية طوفان الأقصى أثبتت ان جيش "إسرائيل" لا يقهر .	الثامنة	52	2.08
الثامنة	54	2.16	إن طوفان الأقصى أثبت انه على العرب ان يطبعوا مع "إسرائيل" لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية معه.	التاسعة	51	2.04

من خلال الجدول (10) وعند مقارنة استجابة العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ، نجد أن هناك تقارب في الاتفاق من حيث المرتبة ، فعلى سبيل المثال، تتفق العينة إن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين ، فجاء بالمرتبة الأولى لكلا الاختصاصين على الرغم أن درجة الاتفاق أكثر لصالح طلبة الإعلام بوزن مئوي 95.5.

ومعظم افراد العينة لكلا التخصصين اتفقتا على عبارة (إن طوفان الأقصى كشف عن مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث في غزة) فحققت مرتبة عالية وهي الثانية لطلبة الإعلام والثالثة لطلبة الهندسة .

وعبارة (إن طوفان الأقصى كشف عن الدعم اللامحدود لأمريكا وبعض الدول الأوروبية للكيان الاسرائيلي) حصلت على المرتبة الثانية لطلبة الهندسة والمرتبة الثالثة لطلبة الاعلام لكن درجة اتفاق طلبة الهندسة أعلى مما عليه مع طلبة الإعلام.

في حين حققت العبارتين (ان عملية طوفان الأقصى أثبتت ان جيش إسرائيل لا يقهر ) و(إن طوفان الأقصى أثبت انه على العرب أن يطبعوا مع "إسرائيل" لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية معه) على أدنى المراتب في سلم الاتفاق .

جدول 11: اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للإناث		فقرات مجال اتجاهات افراد العينة نحو حركة حماس المنفذة لعملية طوفان الأقصى عام 2024	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للذكور	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
الرابعة	76	3.04	إن حركة حماس هي مقاومة فلسطينية مشروعة .	الاولى	84	3.36
الثانية	82	3.28	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي.	الاولى	84	3.36
الثالثة	77	3.08	اشعر بالتضامن مع حركة حماس نتيجة عملية طوفان الأقصى	الثانية	80	3.20
الاولى	83	3.32	حركة حماس ايقظت بداخلي مشاعر العروبة والاسلام والانتماء للامة العربية والاسلامية .	الثالثة	79	3.16
السادسة	69	2.76	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى تسبب في الحاق ضرر كبير بالكيان الاسرائيلي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً.	الرابعة	72.5	2.90
الخامسة	75.5	3.02	اسقطت حركة حماس مزاعم الكيان الاسرائيلي بأن جيشهم لا يقهر	الخامسة	70.5	2.82
السابعة	57	2.28	ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى غير مدروس تسبب في قتل الاف المدنيين الابرياء وتهجيرهم وهدم منازلهم.	السادسة	60	2.40
الثامنة	45.5	1.82	تعاملت حماس مع الاسرى "الإسرائيليين" بطريقة غير انسانية ومنافية لمبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي .	السابعة	41	1.64

الثامنة	53.5	2.14	إن حركة حماس هي تنظيم ارهابي مسلح .	الثامنة	37	1.48
---------	------	------	-------------------------------------	---------	----	------

من خلال الجدول (11) ، نرى أن هناك تباين في درجة الاتفاق للذكور عن الإناث خاصة بالمراتب الأولى ، فالعبارتين (إن حركة حماس هي مقاومة فلسطينية مشروعة ) و(ما فعلته حماس خلال عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي) حصلتا على المرتبة الأولى بالنسبة للذكور في حين حصلتا على المرتبة الرابعة والثانية للإناث . وبالنسبة للإناث فقد تبين أن (حركة حماس ايقظت بداخلي مشاعر العروبة والإسلام والانتماء للامة العربية والإسلامية ) أكثر ما عليه مع الذكور ، إذ حصلت على المرتبة الأولى بوزن مئوي 83 ، وحصلت على المرتبة الثالثة وبوزن مئوي 79 للذكور . ويتفق الذكور على أن عملية طوفان الأقصى قد تسببت بإلحاق ضرر كبير للكيان الصهيوني أكثر من درجة اتفاق الإناث ، فجاءت بالمرتبة الرابعة في حين احتلت المرتبة السادسة للإناث . ونجد ان كلا الذكور والإناث قد وصلت درجة اتفاقهم بالمرتبة الأخيرة فيما يخص عبارة (إن حركة حماس هي تنظيم ارهابي مسلح ) ، فجاءت بالمرتبة الثامنة .

#### جدول 12: اتجاهات افراد العينة نحو أهداف حركة حماس وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للإناث		فقرات اتجاهات افراد العينة نحو اهداف حركة حماس من عملية طوفان الأقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المئوي للذكور	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح			الوزن المئوي	الوسط المرجح
الثانية	80	3.20	إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو ارجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية .	الأولى	79	3.16
الأولى	86.5	3.46	إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الرد على انتهاكات المسجد الأقصى وارهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال "الإسرائيلي" .	الثانية	76	3.04
الثالثة	66.5	2.66	إن الهدف من عملية الأقصى هو تزايد عملية التطبيع بين الحكومات العربية والكيان "الاسرائيلي" .	الثالثة	63.5	2.54
الخامسة	59.5	2.38	إن عملية طوفان الأقصى جاءت لدعم انصار حماس في الضفة الغربية التي تسيطر عليها الحكومة الفلسطينية نتيجة تعرضهم للمضايقات .	الرابعة	60.5	2.42
الرابعة	62.5	2.50	إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو محاولة الانقلاب على التهدة الامنية التي تسببت بأزمات اقتصادية لقطاع غزة .	الخامسة	57.5	2.30
السابعة	47.5	1.90	إن عملية طوفان الأقصى جاءت كردة فعل شخصي من قبل قادة حماس نتيجة تعرضهم للمقتل والسجن من قبل الكيان "الاسرائيلي" .	السادسة	52.5	2.10
السادسة	55	2.2	إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الحصول على الأسرى "الإسرائيليين" لغرض تبادلهم بأسرى فلسطينيين في السجون "الإسرائيلية" .	السابعة	51.5	2.06

من الجدول أعلاه (12) ، إن عينة الذكور تعطي الأولوية نحو أهداف حماس من عملية طوفان الأقصى لعبارة (إن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو ارجاع القضية الفلسطينية إلى الواجهة العربية والإقليمية والدولية) ، فجاءت بالمرتبة الأولى في حين أن الإناث تعطي

الأولوية لعبارة (إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الرد على انتهاكات المسجد الأقصى وارهاب الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي)، فجاءت بالمرتبة الأولى.

وفيما يخص هدف حماس من عملية طوفان الأقصى نتيجة تزايد عملية التطبيع بين الحكومات العربية والكيان الصهيوني ، فقد اتفق الذكور والإناث في على هذا الهدف فجاء بالمرتبة الثالثة.

أما عبارة (إن عملية طوفان الأقصى جاءت كردة فعل شخصي من قبل قادة حماس نتيجة تعرضهم للقتل والسجن من قبل الكيان الاسرائيلي) وعبارة ( إن هدف حماس من عملية طوفان الأقصى هو الحصول على الاسرى الاسرائيليين لغرض تبادلهم بأسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية) كأحد أهداف حركة حماس فقد جاءت بالمراتب الأخيرة وفقاً لاستجابة عينة الدراسة ( ذكوراً وإناً) فحصلت على المرتبة السادسة والسابعة.

جدول 13: اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " اسرائيل" من عملية طوفان الأقصى وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي للإناث		فقرات اتجاهات افراد العينة نحو ردة فعل " اسرائيل" من عملية طوفان الأقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي للذكور	
	الوزن المتوي	الوسط المرجح			الوزن المتوي	وسط المرجح
الاولى	90.5	3.62	"إسرائيل" ارتكبت مجازر وابادة جماعية بحق المدنيين في غزة.	الاولى	87	3.48
الثالثة	83	3.32	تسعى "إسرائيل" إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة واعادة السيطرة عليها .	الثانية	86.5	3.46
الثالثة	83	3.32	تسعى "إسرائيل" إلى الحصول على الدعم الدولي خاصة الامريكي في المجال العسكري والاقتصادي والإعلامي .	الثالثة	85	3.40
الرابعة	79.5	3.18	تسعى "إسرائيل" إلى القضاء على قدرات حماس العسكرية والحد من تأثيرها على الساحة الفلسطينية .	الرابعة	84.5	3.38
السادسة	78	3.12	تسعى "إسرائيل" إلى خوض حرب مضادة حاسمة وراعدة لاسترداد سمعتها وتعزيز وجودها امام الرأي العام .	الخامسة	79.5	3.18
الثانية	84	3.36	الخطاب الاعلامي "الإسرائيلي" اعتمد على الكذب والتضليل للتأثير بالرأي العام الدولي لدعم سياستها تجاه قطاع غزة .	السادسة	79	3.16
السابعة	76.5	3.06	تسعى "إسرائيل" إلى اسقاط نظام المقاومة في قطاع غزة واعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة.	السابعة	77.5	3.10
التاسعة	72	2.88	"إسرائيل" ترفض الوساطات الدولية لوقف اطلاق النار لإطالة امد الحرب .	الثامنة	77	3.08
الخامسة	78.5	3.14	اختلقت "إسرائيل" العديد من الروايات لتبرر عدوانها على غزة.	التاسعة	76.5	3.06
الثامنة	73.5	2.94	تسعى "إسرائيل" من حربها إلى اضعاف تأثير ايران وردع حزب الله اللبناني وخط المقاومة العربية .	العاشرة	72.5	2.90
العاشرة	61	2.44	ترى "إسرائيل" أن الإعلام الفلسطيني يفبرك الحقائق بشأن الانتصارات التي حققتها المقاومة وبشأن الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء العمليات العسكرية .	الحادي عشر	61	2.44
الحادي	44.5	1.78	"إسرائيل" لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد العدوان الذي شنته حماس عليها.	الثاني	46.5	1.86

عشر				عشر		
الثاني عشر	43.5	1.74	إن تصريح وزير الدفاع "الإسرائيلي" قائلاً: (نحن نقاتل حيوانات بشرية) هو تصريح يعبر عن واقع الفلسطينيين.	الثالث عشر	39	1.56

من خلال الجدول (13) تتجه افراد العينة (ذكوراً وإناثاً) إلى الاتفاق على أن (إسرائيل ارتكبت مجازر و إبادة جماعية بحق المدنيين في غزة) فجاءت ضمن أولويات العينة لتحديد ردة فعل "إسرائيل" من عملية طوفان الأقصى، فجاءت بالمرتبة الأولى إلا أن درجة اتفاق الإناث أعلى من الذكور بوزن متوي 90.5. مقابل وزن متوي 87. في حين يتجه الذكور إلى (تسعى إسرائيل إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة وإعادة السيطرة عليها) وبشكل أكثر مما عليه بالنسبة للإناث، فجاءت بالمرتبة الثانية وبوزن متوي 86.5. ويتفق افراد العينة (ذكوراً وإناثاً) على أن هدف "إسرائيل" من عملية طوفان الأقصى يتمثل في الحصول على الدعم الدولي خاصة الأمريكي أو القضاء على قدرات حماس العسكرية، فجاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة. وإن الغالبية العظمى للذكور لا يتفقون مع تصريح وزير الدفاع "الإسرائيلي" الذي قال فيه (نحن نقاتل حيوانات بشرية) فجاء بالمرتبة الثالثة عشر وهو ما ينطبق على توجه الإناث.

#### جدول 14: اتجاهات افراد العينة نحو عملية طوفان الأقصى وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي للإناث		فقرات اتجاهات افراد العينة " من عملية طوفان الأقصى	المرتبة	الوسط المرجح والوزن المتوي للذكور	
	الوزن المتوي	الوسط المرجح			الوزن المتوي	الوسط المرجح
الأولى	94.5	3.78	إن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين للدفاع عن أرضهم ضد الاحتلال "الإسرائيلي".	الأولى	87	3.74
الثالثة	79	3.16	إن طوفان الأقصى كشف عن الدعم اللامحدود لأمريكا وبعض الدول الأوروبية للكيان "الإسرائيلي".	الثانية	85.5	3.42
الثانية	80.5	3.22	إن طوفان الأقصى كشف عن مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث في غزة.	الثالثة	85	3.40
الرابعة	78.5	3.14	إن طوفان الأقصى أظهر عن مدى تضامن الشعب العربي مع القضية الفلسطينية من خلال التظاهرات والاحتجاجات الشعبية.	الرابعة	81	3.24
الرابعة	78.5	3.14	إن طوفان الأقصى كشف مزاعم الدعاية "الإسرائيلية" التي مارست الترييف والتضليل وتشويه الحقائق.	الخامسة	73	2.92
الخامسة	71.5	2.86	إن عملية طوفان الأقصى ادت إلى انقسام الشعب العربي بين رافض ومؤيد لهذه العملية.	السادسة	70.5	2.82
السادسة	69	2.76	إن طوفان الأقصى أثبت أن هناك مقاومة عربية مسلحة جاهزة للانخراط بالمواجهة العسكرية متمثلة باليمن ولبنان والعراق.	السابعة	57	2.88
الثامنة	55	2.20	إن طوفان الأقصى أثبت أنه على العرب أن يظبعوا مع إسرائيل لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية معه.	الثامنة	50	2
السابعة	57	2.28	إن عملية طوفان الأقصى أثبتت أن جيش "إسرائيل" لا يقهر.	التاسعة	44	1.76

ومن خلال الجدول (14)، تتجه الغالبية العظمى لعينة الدراسة (ذكوراً وإناثاً) إلى (إن عملية طوفان الأقصى هو حق مشروع للفلسطينيين للدفاع عن أرضهم ضد الاحتلال الاسرائيلي)، فحصلت المرتبة الأولى من حيث متغير النوع ولكن درجة اتفاق الإناث أعلى من الذكور بوزن مئوي 94.5 مقابل 87 للذكور. في حين يتفق الذكور بدرجة أعلى من الإناث على (إن طوفان الأقصى كشف عن الدعم اللامحدود لأمريكا وبعض الدول الأوروبية للكيان الاسرائيلي)، فجاءت بالمرتبة الثانية والثالثة بالنسبة للإناث اللاتي يتفقن على مدى ضعف الحكومات العربية في اتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث بغزة فحلت بالمرتبة الثانية، أما الذكور فمعظمهم يتفقون أيضاً مع هذا التوجه الذي جاء بالمرتبة الثالثة.

وبنفس المرتبة (الرابعة) تتفق العينة لكلا الجنسين في مدى تضامن الشعب العربي مع القضية الفلسطينية وهو ما أظهرته التظاهرات والاحتجاجات الكبيرة التي اجتاحت الوطن العربي التي شارك فيها العينة من خلال التظاهرات التي نظمتها جامعة بابل. ومعظم افراد العينة لكلا الجنسين لا يتفقان مع عبارة (إن طوفان الأقصى اثبت أنه على العرب أن يطبعوا مع إسرائيل لتحقيق السلام وتجنب المواجهات العسكرية معه)، التي جاءت بالمرتبة الثامنة، وهذا الاتجاه ينسحب إلى ان الغالبية العظمى لعينة من كلا الجنسين، إذ أظهرت درجات موافقة متدنية جداً فيما يخص (إن عملية طوفان الأقصى اثبتت أن جيش إسرائيل لا يقهر). فالمقاومة ومن خلال عملياتها النوعية قد تسببت بخسائر فادحة للكيان الصهيوني وبالتالي فندت ما ركزت عليها الدعاية الصهيونية مراراً وتكراراً بأن (جيش إسرائيل لا يقهر).

#### المبحث الرابع - الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً - الاستنتاجات: إن نظرة فاحصة في نتائج هذه الدراسة وما أفضت إليه من نقاش نصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها:

- 1- بحسب اتجاهات عينة الدراسة، فالغالبية يتجهون نحو إعطاء الحق المشروع لحركة حماس للوقوف ضد الاحتلال "الإسرائيلي" من خلال عملية طوفان الأقصى، فجاء بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 83.
- 2- تبين أن الاتجاهات السلبية قد حلت بالمرتبة الأخيرة للعينة، إذ أن معظم عينة الدراسة لا تتفق على توصيف حركة حماس على أنها (تنظيم إرهابي مسلح).
- 3- تتفق أغلبية عينة الدراسة على حملة من الأهداف التي سعت إليها المقاومة الفلسطينية (حماس) من عملية طوفان الأقصى، إذ أن أهم تلك الأهداف يتجسد في الرد على انتهاكات المسجد الأقصى وإرهاب الفلسطينيين، فجاء بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 81.
- 4- ويُعد إرجاع القضية الفلسطينية للواجهة العربية والإقليمية والدولية من أبرز الأهداف التي اتفقت عليها عينة الدراسة، فجاءت بالمرتبة الثانية وبوزن مئوي 79.5.
- 5- في حين تبين وبحسب درجة الاتفاق للعينة التي جاءت في أدنى مستوياتها أن الهدف من عملية طوفان الأقصى هو الحصول على الأسرى "الإسرائيليين" ومبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين فجاء بالمرتبة الخامسة وبوزن مئوي 53، ويستمر درجات الاتفاق نحو الهبوط فيما يخص أن الهدف هو ردة فعل شخصي لقادة المقاومة وبوزن مئوي 50 وبالمرتبة السادسة.

- 6- وتبين أن ردة فعل "إسرائيل" أحد عوامل تشكيل الرأي العام بالنسبة للعينة التي اتجهت معظمها إلى أن "إسرائيل" ارتكبت مجازر وابتداء جماعية بحق المدنيين، فجاء بالمرتبة الأولى وبوزن مئوي 87.5. يليه اتفاق معظم العينة على استمرار عملية التهجير لإفراغ الأرض من سكانها الأصليين ، فجاء بالمرتبة الثانية وبوزن 84.
- 7- معظم افراد عينة الدراسة لا يتفقون على أن للكيان الصهيوني ( الحق) في الدفاع عن نفسه ، فجاء هذا الاتجاه بوزن مئوي 44.5.
- 8- واستنكرت معظم العينة ردة فعل "إسرائيل" على لسان وزير دفاعها في مقولته التي انتشرت عبر وسائل التواصل ( نحن نقاتل حيوانات بشرية) ، فجاءت بالمرتبة الأخيرة.
- 9- وكشفت الدراسة أن معظم العينة يدركون بشكل كبير أن عملية طوفان الاقصى قد كشفت عن مدى ضعف الواقع السياسي والعسكري والاقتصادي العربي الرسمي المتمثل بضعف الحكومات العربية في إتخاذ قرار حاسم تجاه الأحداث في غزة ، فكانت درجة الاتفاق عالية وصلت إلى وزن مئوي مقداره 82.
- 10- أما الاتجاهات السلبية نحو عملية طوفان الاقصى فقد حصدت ادنى درجات الاتفاق لعينة الدراسة فيما يخص أن هذه العملية أثبتت أنه على العرب أن يطبعوا مع الكيان الصهيوني ويتجنبوا المواجهات العسكرية ، فحصدت وزن مئوي 51.5، فضلاً عن أن معظم العينة لا يتفقون مع عبارة ( جيش إسرائيل لا يُقهر) ، فجاءت بأدنى وزن مئوي 49.5.
- 11- وجود تأثير لمتغيرات النوع الاجتماعي ، الاختصاص الدراسي ، على اتجاهات عينة الدراسة سواء نحو حركة حماس المنفذ لعملية طوفان الاقصى أو نحو اهدافها أو نحو ردة فعل "إسرائيل" من هذه العملية وهو ما كشفتته الفروق الاحصائية (الاوزان المثنوي والاوساط المرجحة) علماً ان هذه التأثيرات متفاوتة في درجتها (كبيرة- متوسطة- ضعيفة).
- 10- تبين تأثيرات متغيرات الدراسة من حيث النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي ، على اتجاهات الرأي العام لعينة الدراسة نحو عملية طوفان الاقصى ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، نجد أن :
- هناك تأثير كبير لمتغير النوع الاجتماعي على بعض اتجاهات عينة الدراسة نحو هدف حماس من عملية طوفان الاقصى ، مثال ذلك ، إن هدف حماس هو الرد على انتهاكات المسجد الاقصى وإرهاب الفلسطينيين أكثر تأثيراً لدى الإناث وبوزن مئوي قدره 86.5 مما هو عليه عند الذكور وبوزن مئوي 76.
- في حين لا يوجد أي تأثير في متغير التخصص الدراسي وهذا واضح من عبارة ( إن هدف حماس من عملية طوفان الاقصى هو تزايد عمليات التطبيع ) ، إذ جاء بوزن 60 للذكور والإناث .
- هناك تأثير متوسط لمتغير التخصص الدراسي على بعض اتجاهات العينة نحو ردة فعل "إسرائيل" من عملية طوفان الاقصى ، على سبيل المثال ، حصلت عبارة (تسعى إسرائيل إلى الحصول على الدعم الدولي خاصة الأمريكي في المجال العسكري والاقتصادي والاعلامي) على استحابة طلبة الاعلام بوزن 82.5 في حين جاءت استحابة طلبة الهندسة بوزن مئوي 84.5.
- هناك تأثير ضعيف لمتغير النوع الدراسي على بعض اتجاهات عينة الدراسة ، فمثلاً، تقترب استحابة الذكور (بوزن مئوي 72.5) من استحابة الإناث (بوزن مئوي 73.5) فيما يخص ردة فعل "إسرائيل" من عملية طوفان الاقصى المتمثلة بسعيها من خلال الحرب إلى إضعاف تأثير إيران وردع حزب الله اللبناني وخط المقاومة العربية .

ثانياً - التوصيات والمقترحات: يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج عامة مجموعة من التوصيات ترتبط بجهات عدة ، كون أن موضوع اتجاهات الرأي العام لطلبة الجامعة نحو عملية طوفان الاقصى ، يجب أن يتم في اطار مجتمعي أوسع سيما وأن العملية هي أحد مظاهر الرأي العام على الصعيد المحلي والدولي والأقليمي ،فنحن في حاجة لمزج متكامل تشترك فيه العديد من المؤسسات التعليمية والسياسية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني ، وفيما يلي أهم التوصيات والمقترحات :

### 1- توصيات ومقترحات خاصة بجامعة بابل والمؤسسات التربوية والتعليمية :

- إنشاء مركز لدراسة واستطلاعات الرأي العام ، بإشراف كادر متخصص ، مؤهل ، ومن ذوي الخبرة مع اتاحة الفرصة أمامهم للاطلاع على أحدث النظم العالمية في مجال قياس الرأي العام والانفتاح المعرفي والمهني على تجارب الدول المختلفة في هذا المجال .  
- إعداد البحوث والدراسات وعقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تبين فيها أهمية عملية طوفان الاقصى وتداعياتها السياسية والإعلامية والاقتصادية والإنسانية .

- تضمين مادة حقوق الانسان ، ومادة الحرية والديمقراطية موضوع طوفان الاقصى بشكل خاص والصراع العربي " الاسرائيلي" بشكل عام على أن تكون مفردات هذا الموضوع مغطية للعملية برمتها وتركز على تجربة المقاومة الفلسطينية لزيادة الوعي الاعلامي والسياسي لشرريحة الشباب الجامعي .

- أن تقوم جامعة بابل بتنفيذ برامج توعوية تدريبية للشباب الجامعي ، بما يحقق وصول المعلومات الخاصة للقضية الفلسطينية بوصفها جوهر الصراع كونه صراع وجود لا صراع حدود أو المناقشة العلمية والتربوية لهذه القضية .

- ضرورة إعادة النظر في أسلوب وتفعيل عمل الاتحادات الطلابية بصفتها أحد مظاهر الرأي العام لإتاحة فرص أوسع للمشاركة السياسية ازاء القضايا المحلية والعربية الطلابية في صناعة القرارات الجامعية واحترام آرائهم وممارستهم للأنشطة الطلابية وهذه الممارسة لها ابعادها المستقبلية في خلق جيل واع ومثقف ومدرك بأهمية القضية الفلسطينية .

### 2- توصيات ومقترحات خاصة بالمؤسسات الحكومية على الصعيد العراقي والعربي:

- إنشاء مواقع خاصة بالبحث والتنشيط السياسي والإعلامي ( الفيس بوك ،يوتيوب ، تويتر ...) لجذب أكبر قدر ممكن من الجمهور سيما الشباب الجامعي وتعريفهم بواقع ومستقبل الصراع العربي " الاسرائيلي" .

- إقامة ورش عمل وندوات ومؤتمرات تؤكد فيها على القضية الفلسطينية واستلهام العبر والدروس من عملية طوفان الاقصى .  
- ان تقوم جامعة الدول العربية بصفتها مؤسسة رسمية بأخذ دورها الحقيقي المعبر عن الرأي العام العربي المؤيد لعملية طوفان الاقصى والمندد لسياسة " اسرائيل" التوسعية العنصرية عبر اتخاذ القرارات المساندة للقضية الفلسطينية وفي مقدمتها وقف عمليات التطبيع الذي انتهجته اغلب الحكومات العربية لأنه يمثل السكين الذي تذبح فيه الشعب الفلسطيني.

### 3- توصيات ومقترحات للمؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية :

- خلق رأي عام باتجاه تسليط الضوء على القضية الفلسطينية التي شهدت غياباً واضحاً في السنوات الأخيرة بعد أن قامت المقاومة الفلسطينية بإرجاعها للواجهة عبر عملية طوفان الاقصى.

- تفعيل العمل الاعلامي العربي المشترك عبر قنواته الرسمية وغير الرسمية لمساندة عملية طوفان الاقصى عبر تسليط الضوء على أهداف حركة حماس كوفها تدافع عن الوجود العربي وليس الفلسطيني فحسب.
- تبين خطاب إعلامي مهني وفعال للكشف عن الروايات "الإسرائيلية" المضللة للرأي العام العالمي عبر المؤسسات الإعلامية العربية ذات الحضور الكبير وبمختلف اللغات.
- تفعيل القوانين بحق المواقع الالكترونية العربية سواء أكانت منحازة أم محايدة للكيان الصهيوني لردعها ومحاسبتها.
- خلق رأي عام محلي وإقليمي وعالمي باتجاه الكشف عن الكوارث الإنسانية التي يمر بها الشعب الفلسطيني في غزة بهدف كسب التأيد والتعاطف واتخاذ المواقف التي تصب في مصلحة القضية الفلسطينية .
- أن تخصص وسائل الإعلام أكبر قدر ممكن من المساحة والزمن لتعبر عن اهتمامها المتزايد بالشأن الفلسطيني ( التثقيف والحث ) .
- أن تركز وسائل الإعلام اهتمامها بالقضايا السياسية ( طوفان الاقصى) من خلال رسالة إعلامية جذابة ومشوقة قائمة على المصداقية والموضوعية وتراعي خصائص وسمات هذه الشريحة والوقت الملائم لهم وتلبي احتياجاتهم ومن قبل كوادر إعلامية يفضل أن تكون شابة ومدربة ، فمحصلة ذلك هو انجذاب الشباب الجامعيين لهذه الرسالة للتأثير بأكثر عدد منهم .
- صناعة خطاب إعلامي يقوم على أساس إشاعة الأمل بالقضية الفلسطينية (إستمالات عاطفية وعقلية ) باتجاه أن عملية طوفان الاقصى الوسيلة الأكثر قدرة على إحداث التغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية في تغيير موازين الصراع العربي " الإسرائيلي" وإن جيل الشباب الجامعيين هو العامل الأساسي في عملية التغيير ( طوفان الاقصى...سيغير موازين الصراع ) .
- أن تلتزم وسائل الإعلام الممولة من المال العام سيما الوسائل التابعة لشبكة الإعلام العراقي بالتغطية الايجابية لصالح عملية طوفان الاقصى .
- أن تساند وسائل الإعلام المستقلة أو التي تدعي الاستقلالية المقاومة الفلسطينية في حقها المشروع بالدفاع عن القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب.
- ان تتبعد وسائل الإعلام كافة عن الاخبار الغير موثوقة أو الاخبار التي من شأنها ممارسة نوع من الحرب النفسية ضد المقاومة الفلسطينية .

### ثالثاً - المقترحات:

- يقترح الباحث بإجراء دراسة مماثلة ولكن على أن تتسع عينة الدراسة لتشمل عموم العراق بحيث يتنوع الجمهور من حيث العمر والتحصيل الدراسي والمهنة ومكان السكن والحالة الاقتصادية والاجتماعية والانتماء السياسي وغيرها وتكون الدراسة تحت عنوان (اتجاهات الرأي العام العراقي نحو عملية طوفان الاقصى :دراسة ميدانية ) .
- في ظل الانتشار المكوكي لمواقع التواصل الاجتماعي، يقترح الباحث أن يوسع من عينة الدراسة على المستوى العربي لإجراء دراسة تحت عنوان ( اتجاهات الرأي العام الالكتروني العربي نحو عملية طوفان الاقصى : دراسة ميدانية).

### قائمة المصادر:

#### أولاً - المصادر باللغة العربية:

- أبو السعود إبراهيم، محمد عبد الهادي، النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، دار الثقافة العلمية، القاهرة، 2001.
- أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982.
- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي ط 4، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون سنة النشر.
- حسين ابو شنب، الرأي العام والحرب النفسية، محاضرات القيت على طلبة كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة فلسطين الدولية، فلسطين، 2014.
- زهير عبد اللطيف، الرأي العام وطرق قياسه، ط 3، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- سحنون أمينة، اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي (موقع الفيس بوك): دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، 2021.
- سعد الدين خضر، الراي العام وقوه التحريك، مطبعه الجمهوريه، العراق، 1968.
- سعيد السراج، الرأي العام مقوماته واثره في النظم السياسية المعاصرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986.
- سلامة موسى، الثورات، مؤسسة الهنداوي للنشر، القاهرة، 2017.
- سليمان صالح، وسائل الاعلام والرأي العام، دار مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2019.
- شاهيناز طلعت، الرأي العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1986.
- صادق الاسود، الرأي العام ظاهرة اجتماعيه وقوه سياسيه، مديره دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1991.
- صلاح عبد الحميد، الإعلام الدولي وتأثيره، دار المنهل للنشر والتوزيع، الامارات، 2014.
- عادل عبد الصادق، العلاقات الدولية والفضاء الالكتروني: دراسة في النظرية والتطبيق، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، القاهرة، 2016.
- عاطف عدلي العبد، المداخل الأساسية لدراسة علم الاتصال، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، 1988.
- عبد المجيد العزام، هاديا خزنة كاتي، اتجاهات الاردنيين نحو الاداء الإعلامي، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، ع 3+4، سوريا، 2010.
- قاسم حسين حسن، الرأي العام: عوامل تشكيل الرأي العام، محاضرات أقيمت على طلبة قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة بابل، العراق، 2024.
- كامل القيم، عادل خليل، دور الإعلام في تشكيل رأي عام إيجابي نحو المشاركة الانتخابية في العراق، مجله الباحث الإعلامي، ع 9+10، بغداد، 2010.
- ماكس ماكومز، وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة: محمد صفوت حسن، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- محمد بيجت كشك، العلاقات العامة والمعرفة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998.
- محمود عبد الفتاح، القيادة ومهارات تحفيز المرؤوسين، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، 2012.
- محمود عثمان، الرأي العام وطرق قياسه محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية، جامعهه بھنا، القاهرة، 2011.
- محي الدين عبد الحلیم، الرأي العام: مفهومه وانواعه وعومل تشكيله، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2009.

- مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1979.
- مكاوي حسن عماد ، ليلى حسن السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ، دار الحرية المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، 2003.
- هشام عطيه ، خصائصه المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا واحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية ،المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، مصر ، 2009.
- وسام صالح عبد الحسين ، الرأي العام وأثره في السياسات العامة للدولة ، مجلة العلوم الانسانية ، مجلد 27، العدد الرابع ، جامعة بابل ، العراق ، 2020.

ثانياً - المصادر باللغة الاجنبية:

- Adolf, Marian & Wallner, Cornelia, Probing the Public Sphere in Europe Theoretical Problems, Problems of Theory and Prospects for further Communication Research, Paper for the First European Communication Conference, University of Vienna , Amsterdam,2005.
- Bernard Berelson ,Communication and Public opinion (in mass communication)2nd edition by Wilbur schramm , University of Illinois Press, Chicago,1975.
- D.Katz,The Function alApproach to the Study Attitudes,Public Opinion Quarterly ,vol.24 ,1960.
- Leonard William Doob , public opinion and propaganda, Hamden Archon books, 1966.
- Little John, Stephen W. and Foss, Karen , Theories of Human Communication 9th Edition (Australia: Thomson wodsworth,2008.
- Paulussen, steve, et al., Doing It Together: Citizen Participation In The Professional News Making Process, Observatorio Journal, 2007.
- Sinekopova, Galina V., Building the Public Sphere: Bases and Biases, Journal of Communication, Volume 56, Issue 3, 2006.
- Willim Albignodren ,Public opinion Mcgraw Hill ,1956.

ثالثاً - المصادر الالكترونية:

- <https://baghdadtoday.news>
- [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)
- [www.visioteachnology.com/About Us.asp](http://www.visioteachnology.com/About Us.asp)